" التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو "

د/ السيد كامل الشربيني منصور

- **ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة إلي فحص تأثير تفاعل الجنس والعمر علي التقمص الوجداني ، تحديد الفروق بين الذكور الحضر والذكور البدو في التقمص الوجداني ، تحديد العلاقات الارتباطية بين التقمص الوجداني وكل من الإيثار والعفو ، ومدى إسهام التقمص الوجداني في تفسير درجات طلبة الجامعة في كل من الإيثار والعفو. وقد أجريت الدراسة علي عينة كلية بلغ قوامها ٤٠٠ من طلبة الجامعة (٢١٠ ذكور ،١٩٠ إناث) بقسم التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية ، وتم تطبيق أدوات الدراسة التالية علي العينة الكلية : مقياس التقمص الوجداني إعداد : ديفيز (Davis , 1980, 1983) ومقياس الإيثار (تعريب وإعداد : الباحث) ، ومقياس العفو ، ومقياس احتمالية العفو إعداد : راي وآخرون (Rye et al .,2001) .

وانتهت نتائج الدراسة إلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الطلبة الذكور والإناث في التقمص الوجداني وكانت وجهة الفروق لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور البدو والذكور الحضر في التقمص الوجداني. ووجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وكل من مقياس الإيثار والعفو واحتمالية العفو. ويسهم تبني وجهة نظر الآخرين بنسب دالة في إيثار المنظمات الخيرية ووجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء ، يسهم التخيل بنسب دالة في إيثار المعارف وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء ، يسهم الاهتمام الوجداني بنسب دالة في إيثار الغرباء وإيثار المعارف وإيثار الأصدقاء المقربين ، تسهم الدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني بنسب دالة في الدرجة الكلية لكل من مقياس الإيثار ، مقياس العفو ، مقياس احتمالية العفو.

Empathy and its relationship with Altruism and forgiveness

Dr. El-Sayed Kamel El-Sherbiny Mansour

The purpose of this study was to investigate the effect of both genders, and age on empathy , determining differences between Male Bedouin and Urban in empathy, The study also aimed to determining correlation between empathy and this study variables, Testing The contribution of empathy in explaining altruism and forgiveness. The sample of the study included 400 undergraduate students (210 Female- 190 Male) Were recruited from Department of special education, Faculty of Education in Taif University- kingdom of Saudi Arabia and completed Empathy Scale (Davis , 1980, 1983) , altruism scale(by researcher), The Forgiveness Scale, (Rye et al., 2001) , Forgiveness Likelihood Scale (Rye et al., 2001)

The results revealed that :

- *There are statistically significant differences between females and males in empathy and the differences are in Favour of female.*
- *There no statistically significant differences between male Bedouin and Urban in empathy.*
- *There are statistically significant correlation between the whole degree of empathy and whole degree of altruism and forgiveness.*
- *Perspective-taking can predict Organizations Altruism and the presence of positive thoughts, feelings, and behavior toward the wrongdoer (Presence of Positive). Fantasy can predict Acquaintance altruism and the absence of negative thoughts, feelings, and behavior toward the wrongdoer (Absence of Negative). Emphatic concern can predict stranger , acquaintance and friends altruism . whole degree of empathy can predict whole degree of altruism and forgiveness.*

- **مقدمة** :

وجد التقمص الوجداني والإيثار والعفو اهتماماً متنامياً من قبل علماء النفس ، فهذه المفاهيم الحيوية تمثل لب علم النفس الإيجابي (Harris , 2007 , 3 ;Seligman& Csikszentmihalyi, 2000, 5 ; Seligman , 2002 , 40) حيث يمثل التقمص الوجداني وميض الاهتمام الإنساني (Hoffman , 2000 , 3) ، كما أنه مكون رئيس في التفاعلات التكيفية بين الأفراد (De Vignemont &Singer , 2006) ، ويخفض الرغبة في الانتقام ضد الشخص المنتهك(Batson &Ahmad , 2001) كما أنه يؤدي إلي تحسين العلاقات بين المعلم وطلابه مما يؤدي إلي زيادة الانجاز الأكاديمي للطلاب (Viadero , 2004) . والتقمص الوجداني المرتفع لدي المراهقين يبرهن علي كفاءة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ويؤدي إلي انخفاض دال في العدوانية ، وتوافق أفضل مع الأصدقاء مقارنة بالتقمص الوجداني المنخفض (Worthen , 2000) وينتج عن العجز والقصور في التقمص الوجداني اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع ، واضطرابات نفسية (Blair , 2007; Jolliffe &Farrington , 2004)

يسهم الإيثار بدور فاعل في تحسين فرص البقاء (Wright , 1995) كما أنه يحقق منافع جمة للمجتمع من خلال بناء روابط اجتماعية بين الأفرادٍ بعضهم البعض (Ladd, 1999) وبالرغم من أن الأفعال الإيثارية تُمثل حقا إفادة لمتلقيها ، فإن الأفراد الإيثاريين أنفسهم يُفيدون منها من خلال السعادة التي يشعرون بها ، وطيب عيشهم ، وتحسن في رضاهم عن أنفسهم ، وزيادة في حياتهم الانفعالية الايجابية ، وتوافق نفسي أفضل (Dulin,Hill, Anderson, & Rasmussen , 2001 ; Krueger , 2001; Kulik, 2002)

يُعد العفو من أهم الموضوعات المركزية السائدة في الحياة اليومية(Worthington, 2005) فالعفو ييسر حدوث الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحب والإيثار (McCullough et al ., 1998b; Thompson, Snyder , Hoffman , Michael , Rasmussen , Sillings et al., 2005, 313) ويحقق درجة رفيعة من الانسجام ، ويضمد الجراح بين الأفراد ويسهم في تحسين عمليات التوافق النفسي ، ويخفض من تكرار الاجترار المرتبط بعدم العفو . ويؤدي إلي تحسن الأداء العائلي التكيفي (Sells & Hargrave, 1998) ، كما أنه مفيد للصحة البدنية والنفسية للعَافي (Cardozo et al ., 2003 ;Witvliet , Ludwig, & Vander, Laon 2001) ، ويسهم العفو في إعادة بناء بيئة أمنة ، وإنهاء العدائية بين الأفراد بعضهم البعض ، وزيادة الرفاهية لدي العافي ، والالتزام من منظور ديني ، والرغبة في الإيثار لتدعيم الأمن والسلام (Belicki et al ., 2003) .

- **مشكلة الدراسة**

يلاحظ وجود اتساق كبير في نتائج الدراسات التي فحصت الفروق بين الجنسين في التقمص الوجداني فقد انتهت نتائج دراسة كل من جورج وكارول وكيرسنك وكولدرن ، جولت وسابيني ، سكيمن وفين جاندي ، بار، توسينت ويب ، جوليف وفيرنتين ، كلاين (George , Carroll , Kersnick , Calderon , 1998 ; Gault &Sabini , 2000 ; Schieman &Van Gundy , 2000; Barr, 2005; Toussaint & Webb , 2005; Jolliffe & Farrington , 2006; Cline , 2009,39) إلي أن الإناث يسجلن درجات مرتفعة علي التقمص الوجداني مقارنة بالذكور ، بينما أسفرت نتائج دراسة رميا (Ramia , 2005) عن عدم وجود فروق في التقمص الوجداني ترجع إلي الجنس.

أما نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التقمص الوجداني والإيثار فقد جاءت متفقة إلي حد كبير فقد انتهت نتائج دراسة أشتَن وبُنن وهمز وجاكسن (Ashton , Paunonen , Helmes & Jackson , 1998) إلي أن التقمص الوجداني والتعلق لدي طلاب الجامعة ييسران الإيثار بين الأقارب ، بينما العفو وعدم الانتقام يسهلان الإيثار المتبادل. وكشفت نتائج دراسة باتسُن وأحمد (Batson &Ahmed , 1999) عن وجود ارتباط دال ايجابي بين التقمص الوجداني والسلوك الإيثاري. وأسفرت نتائج دراسة زترين (Zethren , 2002) عن وجود ارتباط دال إيجابي بين الاهتمام الوجداني وتبني وجهة نظر الآخرين والإيثار ، وعن ارتباط سلبي بين الضيق أو الكرب الشخصي والإيثار. وانتهت نتائج دراسة كروجر(Krueger , 2003) إلي أن التقمص الوجداني يكون ذا تأثير دال علي نوايا المساعدة الايثارية. وأشارت نتائج دراسة بار (Barr, 2005) إلي وجود ارتباط دال بين كل من تبني وجهة نظر الآخرين ، والاهتمام الوجداني والإيثار بلغ ٠,٢٣ ، ٠,٢٧ علي الترتيب ، وعدم وجود ارتباط بين الضيق الشخصي والإيثار. أسفرت نتائج دراسة رميا (Ramia , 2005 , 53) عن وجود ارتباط بين الإيثار وكل من الاهتمام الوجداني بلغ ٠,٢٩ ، وتبني وجهة نظر الآخرين بلغ ٠,٣٦ ، وعدم وجود ارتباط بين الإيثار وكل من الضيق الشخصي والتخيل . وأسفرت نتائج دراسة بوُل ولانج (Paul &Lange , 2008) عن أن التقمص الوجداني المرتفع والمنخفض ينمي الإيثار مقارنة بعدم التقمص الوجداني.

يلاحظ وجود تضارب إلي حد كبير في نتائج الدراسات التي عُنيت بفحص الارتباط بين التقمص الوجداني والعفو فقد كشفت نتائج دراسة تانجني وفي ورينسميث وبون ولي (Tangney , Fee , Reinsmith , Boone , &Lee , 2000) عن وجود ارتباط بين تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني والعفو . أما دراسة كونستام وشيرنف ودفني (Konstam , Chernoff , &Deveney , 2001) فقد كشفت عن وجود ارتباط بين الاهتمام الوجداني

وتبني وجهة نظر الآخرين والعفو. وانتهت نتائج دراسة ورثنجتون (Worthington , 2001) إلي وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التقمص الوجداني والعفو. وأشارت نتائج دراسة بروز وراي ولتز (Brose , Rye , Lutz, 2002) إلي عدم وجود علاقة دالة بين مقياس العفو ومقياس التقمص الوجداني. أما نتائج دراسة باربيتا (Barbetta , 2002) فقد كشفت عن عدم وجود علاقة بين التقمص الوجداني والقدرة علي العفو. وأسفرت نتائج دراسة فينشام وباليري ورجيليا ، زيدشماستر ورمورو ، براون (Fincham , Paleari , & Regalia ., 2002 ; Zechmeister &Romero , 2002; Brown , 2003) عن وجود ارتباط ايجابي دال بين التقمص الوجداني والعفو . وأسفرت نتائج دراسة مِكالا وفينشام وسَنج (McCullough , Fincham , Tsang , 2003) عن ارتباط التقمص الوجداني بالعفو الوقتي وعدم ارتباطه بالميل للعفو. أما نتائج دراسة بيري ورثنجتون وأكونر وبرت ووَيد ، (Berry , Worthington , O'connor , Parrott, &Wade , 2005) فقد انتهت إلي ارتباط انخفاض التقمص الوجداني بانخفاض العفو. وكشفت نتائج دراسة لسليتا (Lasaleta , 2007) عن وجود ارتباط بين كل من تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني والاستعداد للعفو ، لكنهما لا يفسران أي تباين في العفو الكلي والاستعداد للعفو ، الثقة في قرار العفو ، الدافعية لاتخاذ قرار بالعفو. وأبانت نتائج دراسة هودسون ورتايم (Hodgson &Wertheim , 2007) عن أن التقمص الوجداني يتوسط العلاقة بين إدارة الانفعال والعفو. وانتهت نتائج دراستي بيلكي وروورك ومكارثي ، بيرنيت ودافيز وجرين ورثنجتون وبرادفيلد (Belicki, Rourke &McCarthy , 2007; Burnette , Davis , Green , Worthington , Bradfield , 2009) إلي وجود ارتباط دال بين التقمص الوجداني والعفو. أما نتائج دراسة كلاين (Cline , 2009, 40) فقد أسفرت عن عدم وجود ارتباط بين التقمص الوجداني والعفو.

وجاءت بعض نتائج الدراسات التي سعت لفحص التقمص الوجداني كمنبئ للعفو متباينة في حجم التأثير فقد أسفرت نتائج دراسة مِكالا وراتشل وساندج ورثنجتون وبراون وهايت (McCullough , Rachal , Sandage, Worthington, Brown, & Hight, 1998a) عن أن التقمص الوجداني منبئ قوي للعفو مع حجم تأثير بلغ ٦٤٪ ، أما نتائج دراسة مِكالا وآخرون (McCullough et al , 2003) فقد انتهت إلي أن حجم التأثير يبلغ ١٤٪ وانتهت نتائج دراسة باليري ورجليا وفينشام (Paleari , Regalia, & Fincham 2005) إلي أن العفو يتوسط العلاقة بين التقمص الوجداني والرضا عن العلاقة . وأسفرت نتائج دراسة روت ومِكالا (Root& McCullough 2007) , عن أن التقمص الوجداني منبئ قوي للعفو وانتهت نتائج دراسة سينا (Sinha , 2008 , 81) إلي أن تبني وجهة نظر الآخرين لم تكن منبئ دال للعفو عن الذات . وأسفرت نتائج دراسة ويلتون وهيل وسيبولد (Welton , Hill &Seybold , 2008) , عن أن التقمص الوجداني منبئ بالعفو.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في ضوء العرض السابق في التالي :

- هل يوجد تأثير لتفاعل الجنس والعمر علي التقمص الوجداني ؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور من البدو والحضر في التقمص الوجداني؟
- هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات الطلاب في التقمص الوجداني وكل من الإيثار والعفو؟
- هل ينبئ التقمص الوجداني بكل من الإيثار والعفو لدي عينة الدراسة؟

- **أهمية الدراسة** :

- يشير هوفمَن(Hoffman , 2000 , 4) إلي ضرورة الاهتمام بفحص التقمص الوجداني مع غيره من المتغيرات الأخرى ، ولهذا فإن الدراسة الحالية تحاول تعميق الفهم العلمي للتقمص الوجداني وأبعاده ومدى تأثيره في متغيرات الدراسة الحالية.
- خضع الإيثار للدراسة العلمية المنظمة من قبل الباحثين منذ وقت قريب علي الرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها هذا المفهوم لدي طلاب الجامعة (Azarow, Manley, Koopman, Platt-Ross,., Butler, &Spiegel, 2003 , 38)
- الدراسات النفسية التي أجريت علي العفو ما زالت في مرحلة المهد (McCullough, & Witvliet , 2002; Exline , Worthington, Hill, & McCullough, 2003, 337) وهذا يتطلب إجراء دراسات مستفيضة لسبر غور العفو في علاقات تبادلية مع غيره من المتغيرات ، مما يمكن من الإفادة منه في الإرشاد والعلاج النفسي وفي هذا يشير سَيرمكيلي وكتشام (Ciaramicoli &Ketcham , 2000, 235) إلي أنه لا توجد دراسات أكدت علي العلاقة بين التقمص الوجداني والعفو قبل عام (٢٠٠٠).
- أهميةٍ دراسة الخصائص السيكولوجية للطلبة البدو تلك الفئة التي تمثل قطاعاً لا يستهان به في المجتمع السعودي.
- تحديد الإسهام النسبي للتقمص الوجداني علي متغيرات الدراسة مما يفيد في تحديد جوانب القوة والضعف.
- في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن تصميم برامج مناسبة لتنمية التقمص الوجداني لدي طلاب التربية الخاصة ، كما يمكن الإفادة منها في توجيه القائمين علي رعاية الشباب لأفضل الأساليب التي من شأنها أن تحسن من قدرتهم علي المشاركة الوجدانية مع الآخرين.

- **أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلي فحص تأثير تفاعل الجنس والعمر علي التقمص الوجداني ، تحديد الفروق بين الطلاب الذكور البدو والطلاب الذكور الحضر في التقمص الوجداني ، تحديد العلاقات الارتباطية بين التقمص الوجداني

وكل من الإيثار والعفو ، وتحديد مدى إسهام التقمص الوجداني في تفسير درجات طلبة الجامعة في كل من الإيثار والعفو.

- **الإطار النظري للدراسة**

يمكن عرض متغيرات الدراسة تباعاً علي النحو التالي :

أ- التقمص الوجداني Empathy

حض القرآن الكريم في أكثر من موضع علي المشاركة الوجدانية بين الأفراد بعضهم البعض فقال تعالي(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائدة : الآية :٢) (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (سورة الحجرات ، الآية :١٠) (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ)(سورة الحشر ، الآية :٩) .

يشتمل التقمص الوجداني علي ما يلي : مفهوم التقمص الوجداني ، أهمية التقمص الوجداني ، النماذج المفسرة للتقمص الوجداني ، العوامل المؤثرة في التقمص الوجداني ، أبعاد التقمص الوجداني.

- **أولاً : مفهوم التقمص الوجداني**

يعرف كل من بوهرت وجرينبيرج (Bohart &Greenberg , 1997 , 16) التقمص الوجداني علي أنه" قدرة الشخص علي الاستجابة لما يخبره الشخص الآخر عن العالم". أما هوفمَن (Hoffman , 2000 , 4) فيعرفه علي أنه " استجابة وجدانية تكون أكثر ملائمة لموقف الآخر. ويعرفه كل من سَيمكيلي وكتشام (Ciaramicoli &Ketcham , 2000,4) علي أنه " قدرة الفرد علي الفهم والاستجابة للخبرات الفريدة للأخر". أما ملكم وجرينبيرج (Malcolm & Greenberg , 2000, 180) فيعرفانه علي أنه "محاولة نشطة جادة لفهم ادراكات الشخص الأخر لحدث ما". و يعرف نيسبَم (Nussbaum , 2001 , 302) التقمص الوجداني علي أنه " إعادة بناء بارعة لتجربة شخص آخر بدون أي تقويم محدد لهذه التجربة" أما روسي (Rossi , 2001) فيعرف التقمص الوجداني علي أنه" المدى الذي يجعل الفرد يضع نفسه مكان الأخر ، ويشعر بما يشعر به".

- **ثانياً : أهمية التقمص الوجداني**

يؤثر التقمص الوجداني تأثيراً كبيراً علي الأشكال المختلفة من السلوك الإيثاري (Moore , 1990) فهو يدفع الفرد نحو المساعدة والإيثار (McAdams , Ann , de St. Aubin., & Elizabeth , 1997) ، ويلعب التقمص الوجداني دوراً محورياً في تدعيم العفو (McCoullough et al ., 1998c, 261) ويعتبر مؤشرا علي التمتع بالصحة النفسية الايجابية (Eisenberg , 2000) والتقمص الوجداني يتضمن تأثيرات المشاركة ، أخذ المنظور المعرفي ، والتقدير المعرفي ، ويكون مساند في تخفيف الألم من خلال تأثيراته التشريحية العصبية لكل من عمليات المعرفة

والانفعال (Davis , 1996 ; Decety &Jackson , 2004 ; Hein &Singer , 2008 ; Lamm et al ., 2007 ; Olsson &Ocgsner , 2008) والتقمص الوجداني ينظم سلوك الفرد الاجتماعي (Findlay , Girardi, & Coplan , 2006) ويؤدي إلي اكتساب المبادئ الأخلاقية (Berthoz , Grèzes, Armony, Passingham., & Dolan , 2006) كما أن غياب التقمص الوجداني يؤدي إلي عدم اهتمام الوالدين بسلوك الطفل (De Paul &Guibert , 2008 , 1069)

- **ثالثاً : النماذج المفسرة للتقمص الوجداني**

١- التقمص الوجداني من الوجهة الوراثية والبيولوجية

يتطور التقمص الوجداني في مرحلة الطفولة المبكرة واحدي مستويات التقمص الوجداني تكون في جانب منها محددة بعوامل وراثية ، ويبدو أن الجينات لا تعمل بصورة مباشرة في السلوك الإيثاري ، وإنما تؤثر علي نحو غير مباشر من خلال تزويد الأفراد بالقدرة علي الاستجابة من خلال التقمص الوجداني ، والقدرة علي التواصل الفاعل مع الأفراد الآخرين ، هذه الميول للاستجابة والتي تظهر انفعالياً للآخرين تجعل السلوك الإيثاري أكثر احتمالا للحدوث (Schroeder , Louis , John., &Gane , 1995, 263,265).

٢-التقمص الوجداني من الوجهة العصبية

أبانت نتائج دراسة شامي- سُوري وتومر وبرجر أَرون- بيرتز، روبي وديستي (Shamay -Tsoory , Tomer , Berger ., & Aharon -Peretz, 2003; Ruby &Decety, 2004) عن أن القصور الكبير في التقمص الوجداني في المرضي يحدث في الجانب الخلفي والأمامي في نصف الكرة المخ الأيمن. والذي تعزي أهميته إلي القدرة علي تفسير التعبيرات الانفعالية البادية علي الوجوه الإنسانية (Adolphs , Damasio, Tranel, Cooper., & Damasio , 2000) وإلي المعرفة والأداء الاجتماعي (Adolphs, 2001 ; Rueckert & Pawlak , 2000) ، وكشفت نتائج دراسة فَرو (Farrow , 2007) عن أن إصابة الفص الصِدغي ، والقشرة قبل الأمامية الوسطي ، والقشرة الحزامية بأضرار يؤثر سلبا علي عمليات التقمص الوجداني. وأسفرت نتائج دراسة فَرو وزانك ويلكونسون وسبنس وديكن وتارير وآخرون (Farrow , Zheng, Wilkinson, Spence, Deakin.,& Tarrier, 2001) عن وجود ارتباطات فسيولوجية عصبية شائعة بين التقمص الوجداني والعفو.

٣- أنموذج أيرنفريد (Aronfreed , 1970)

يشير أنموذج أيرن فريد إلي أن التقمص الوجداني سلوك متعلم يشتق من تكرار الاقتران بين مشاعر الطفل الخاصة للذة أو الألم مع منبهات المطابقة لمشاعر الآخرين ، وعلي هذا فإن التقمص الوجداني مكتسب في الحياة الباكرة من خلال الاقتران ، وأن الميل إلي السلوك الإيثاري يُبني علي اختبار الحياة الانفعالية للآخرين عن طريق الاهتمام الوجداني .

٤- أنموذج سيلمَن (Selman , 1980)

حدد سيلمَن خمس مراحل لتبني وجهة نظر الآخرين : يعتقد الطفل أن وجهة نظره هي نفس وجهة نظر الآخرين ، يدرك الأطفال أن الآخرين لديهم انفعالات وعواطف مختلفة يرونها في بُعد واحد (سعيد ، غضبان ، حزين) ، تبني وجهة نظر متبادلة تتميز بادراك أن الآخرين من الممكن أن يكون لديهم مشاعر مختلطة عن الحدث ، تَبني وجهة نظر متبادلة ينظر الأطفال لتفاعلاتهم مع الآخرين من وجهة نظر شخص ثالث ، تبني وجهة النظر الرمزية حيث يطور الأطفال فهمهم من منظور الشبكات الاجتماعية ، وفي ضوء تبني وجهات نظر الآخرين التي تكون متأثرة ببيئتهم في الماضي والمستقبل.

٥- أنموذج دافيز Davis , 1983

يشير دافيز في أنموذجه إلي طريقان رئيسان للتقمص الوجداني :

- التقمص الوجداني كعملية ، وهي تشير إلي أن شيء ما يحدث عندما شخص ما يكون مقابل شخص آخر (تبني وجهة نظر آخر،أو التقليد اللاواعي لتعبيرات وجهة نظر الآخر).
- التقمص الوجداني كنتيجة أو محصلة : والتقمص الوجداني في هذه الحالة ينتج عن التقمص الوجداني كعملية ويكون انفعالي أو معرفي ويُعتبر الأول محفز هام للسلوك الاجتماعي ، أما الثاني فيكون مرتبط بالوعي ، والفهم ، ومعرفه حالة الشخص الآخر.

٦- فرضية التقمص الوجداني - الإيثار

قدم باتسن وسيجر وجارست وكين ورُبشنكي ودوسن ، باَتسن ، باَتسن (Batson , Sager , Garst , Kang , Rubchinky &Dawson , 1997; Batson , 1991; Batson , 1997) فرضية التقمص الوجداني الإيثار Empathy &Altruism Hypothesis والتي تشير إلي أن التقمص الوجداني يثير الدافعية الإيثارية ، ومساعدة الآخرين من خلال المشاركة الوجدانية معهم . ويتكون هذا الأنموذج من ثلاث مستويات هي : البحث عن المكافأة وتجنب العقاب ، خفض إثارة دافعية الفرد للأنانية ، الدافعية الإيثارية المتولدة عن التقمص الوجداني. ويتكون هذا الأنموذج من المراحل التالية :

- إدراك حاجة الشخص الأخر.
- تبني وجهة نظر الشخص الأخر الذي هو في حاجة .
- الارتباط بخبرات مماثلة سابقة للفرد.
- الاستجابة الانفعالية الموجهة نحو الشخص الأخر.
- الدافعية الايثارية لخفض حاجة الشخص الأخر.
- تحليل الفوائد/ التكلفة.
- المساعدة الإيثارية.

٧- أنموذج التقمص الوجداني – العفو لساندج (Sandage , 2005)

يري ساندج أن التقمص الوجداني يسهل حدوث العفو من خلال توليد التمثيلات العقلية لتشكيلات الذات والأخر الايجابية.

- **رابعاً : العوامل المؤثرة في التقمص الوجداني**

يتباين التقمص الوجداني معتمدا علي الفروق بين الأفراد (Chiao, Mathur, Harada., &Lipke, 2009) ، فقد وُجد أن بعض الأفراد يطورون مشاركتهم الوجدانية مع الآخرين بصورة أكبر من غيرهم (Einolf , 23 , 2006) . كما أن التقمص الوجداني يعتمد علي الأحكام الذاتية للأهداف التي تتواجد من خلال المدركين (Singer ,Seymour, O'Doherty, Stephan, , Dolan, & Frith , 2006) ., ويزداد التقمص الوجداني بزيادة التشابه والتطابق مع الهدف ، ويؤدي إلي زيادة المشاركة في الخير ، والميل الإنساني لإظهار التقمص الوجداني نحو الاستجابة لمعاناة الأفراد داخل المجموعة يكون أكثر مما وجد في المجموعات الخارجية (Brown , Bradley., & Lang , 2006).

ومن أهم العوامل المؤثرة خصائص الشخصية ، والتأثيرات البيئية لنمو التقمص الوجداني والتي تشمل الظروف الموقفية أو الأحداث الاجتماعية مثل التواصل الاجتماعي (Staub, 1987). والتقمص الوجداني يرتبط بقوة بأحد الوالدين (Einolf , 23 , 2006). وأسفرت نتائج دراسة سميث (Smith , 2003) عن أن التقمص الوجداني المرتفع لدي الأطفال يعزي إلي تمتع والديهم بتقمص مرتفع .

يزداد التقمص الوجداني مع التقدم في العمر (Eisenberg & Fabes , 1999) ويتركز تفكير الأطفال صغار السن في الإشباع الذاتي (Eisenberg , Carlo , Murphy ., & Van Court , 1995) والطفل الرضيع صغير السن يعجز عن التمييز بين ذاته وبين الآخرين(Hoffman , 2000 , 67) وعندما يعجز الطفل الرضيع عن تقديم المساعدة للطفل الأخر الذي يشعر بالضيق ، فإن ذلك يعزي إلي قصوره (Nakao &Itakura , 2009 , 42) وفي نهاية السنة الأولي يستجيب الطفل الرضيع لقرينه المكروب بطريقة أقل سلبية ويصبح أكثر وعياً بانفعالات الآخرين من حوله ، ثم تزداد قدرة الطفل علي الاستجابة اجتماعيا لانفعالات الآخرين (Hoffman , 2000 , 67) وفي مرحلة الطفولة المتأخرة لا تكون استجابات الطفل مقيدة بالمواقف ، ولكن أيضاً مع مستوي الكرب العام والحرمان للشخص الأخر. ويستطيع المراهق أن يبني وجهات نظر متعددة ودمجهم عندما يحلل المواقف المختلفة التي تجابهه.

- **خامساً : أبعاد التقمص الوجداني**

7 المكون الانفعالي : ويتكون من الاهتمام الوجداني وهو ميل الفرد للشعور بالمشاركة الوجدانية للآخرين سيء الحظ (Davis , 1980) .

7 المكون المعرفي : ويتضمن القدرة علي معرفه ما يفكر فيه الشخص ، أو القدرة علي تحديد وفهم الآخرين (Morse, Anderson, Bottorff, Yonge, & O'Brien, B., Solberg ., 1992) ، وهناك ارتباط حقيقي بين الجانب الانفعالي والجانب المعرفي مع خبرة الأخر(Browing , 1998 , 40).

7 البُعد الأخلاقي : الدافعية للبحث عن الأفضل والأحسن لدي الآخرين(Morse et al ., 1992)

- (ب) **الإيثار** Altruism

الإيثار من المفاهيم الدينية التي حضت عليها الأديان السماوية ، قال تعالي (قَالُوا تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ)(سورة يوسف ، الآية ،٩١) (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (سورة الحشر، الآية ،٩) (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا) (سورة الإنسان ، الآية ، ٨- ٩). ويتضمن الإيثار: مفهوم الإيثار ، أهمية الإيثار ، النماذج المفسرة للإيثار العوامل المؤثرة في الإيثار أبعاد الإيثار.

- **أولاً** : **مفهوم الإيثار** Altruism

جاء في لسان العرب (تأثرت) تتبعت أثره و(الأثيرة) من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بحافرها و(الأثر) الخبر قال تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم) وسنن النبي آثاره. والأثر مصدر قولك آثرت الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك . قال أبو زيد (مأثرة ومآثر) وهى القدم في الحسب . وآثره : أكرمه وآثره عليه فضلهٍ . قال الله تعالى (تالله لقد آثرك الله علينا) أي فضلك وقدمك . وآثرت فلاناً على نفسي من الإيثار . قال الأصمعي آثرتك إيثاراً أي فضلتك . ورجل أثر وأثير : يستأثر على أصحابه في القسم . وفي الحديث (إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا) . والاستئثار الانفراد بالشيء (بن منظور ، ١٩٨٠، ٥- ١٠).

يعرف أيزنبرج وميللر(Eisenberg &Miller , 1987, 92) الإيثار علي أنه" سلوك طوعي مُعد لإفادة أو لمنفعة الآخرين ، والذي لا يرجع إلي استقبال المكافآت الخارجية أو تجنب المثيرات المنفرة الداخلية أو العقاب". ويعرف كربيز (Krebs, 1991) الإيثار علي أنه " استعداد الفرد للتضحية بسعادته لإنقاذ الآخرين". أما باتسن وشو (Batson &Shaw, 1991 , 108) فيعرفان الإيثار علي أنه " حالة من الدافعية تهدف إلي زيادة سعادة الآخرين". ويعرف دافيز(Davis , 1996 , 126) السلوكات الإيثارية علي أنها " أفعال تنفذ من خلال الأفراد الذين يفيدون أشخاص آخرين". ويعرفه سوبر , Sober , 2002) (2 علي أنه" نوعية السلوك التي يريدها شخص ما من شخص آخر أن يؤديها له علي نحو جيد". أما باتسن(Batson , 2002 , 90) فيعرفه علي أنه " دافعية لإفادة الآخرين". ويعرف هارتلي (Hartley , 2006 , 10) الإيثار بأنه "سلوك موجه لمساعدة الآخرين". ويعرفه سيمسن ويلر , Simpson &Willer) (2008 علي أنه " دافعية لزيادة سعادة الآخرين ، أما الأنانية فتكون موجهة لزيادة سعادة الفرد ذاته".

- **ثانياً** : **أهمية الإيثار**

كشفت نتائج دراستي كل من ميلنسكي وسيمَن وبكر وكرامبيك ، سيمَن كرامبيك ميلنسكي (Milinski, Semmann, Bakker ,& Krambeck 2001, عن أن ; Semmann, Krambeck & Milinski , 2005)

التبرعات للغرباء تؤثر بعمق في الاتجاهات الاجتماعية لأعضاء المجموعة نحو الإيثار. كما أن الإيثار في غياب علاقات القرابة من الممكن أن يُفسر في ضوء التفاعلات الاجتماعية والتي تؤدي إلي التعاون من خلال المكاسب التي يجنيها المتبرع مثل السمعة الطيبة (Milinski , Semmann., & Krambeck, 2002) وما هو متعلق بنظرية الإشارة المكلفة (Gintis et al., 2001) ، والقدرة علي أداء أفعال مُكلفة والتي تمنح المنفعة للآخرين تمثل لب السلوك التعاوني(Fehr &Fischbacher , 2003)

- **ثالثاً : النماذج المفسرة للإيثار**

١- أنموذج انتقاء الأقارب Kin Selection Model

الخطوة الرئيسة لأنموذج انتقاء الأقارب تبعاً لهاميلتون (Hamilton , 1964a ; Hamilton, 1964b) لفهم السلوك الإيثاري تكمن في درجة الارتباط بين الشخص المحسن والشخص المنتفع ، وبالتالي فإن الأعلى أو المتميز في هذه العلاقة ، والأعظم احتمالية في تقديم المساعدة سوف يساهم في بقاء الجينات التي تدعم الإيثار وتقويه ، وهذا من شأنه أن يرقي من المكاسب في إطار المنظور الجيني ، والميكانزيمات التي وصفت من قبل هامليتون تركز علي انتقاء الأقارب ، وتؤدي إلي نمط إيثاري يطلق عليه الإيثار بين الأقارب والذي يكون في الغالب بيولوجيا تكيفي لأن المنتفعين من هذا الإيثار يشاركون ببعض الجينات للأفراد الذين يساعدوهم ، فالسلوك الإيثاري يساعد على انتشار الجينات عن طريق مفهوم الانتخاب الطبيعي فالأفراد الإيثاريون يساهمون في إبقاء أقربائهم وبهذا تزداد إمكانية توالد جينات الإيثار . ويتوقع هاميلتون أن الإيثار يكون أكثر بين الأقارب من غيرهم دون إنكار وجوده في غير الأقارب. وفي هذا الصدد أبانت نتائج دراسة رَتلين وجونز (Rachlin &Jones, 2008)عن أهمية نظرية انتقاء القريب لدي طلاب الجامعة ، فالطلاب علي استعداد أن يقدموا المال لكي يستفيد أقاربهم أكثر من أن يستفيد غير الأقارب. وتري باربر (Barber 2004), أن هذا الأنموذج لا يُعني بمصدر الجين سواءا أكان من الأقارب أو غير الأقارب . ويشير ترَيفرز(Trivers , 1971) إلي أن الكثير من الأفراد علي استعداد للتضحية بأنفسهم لأجل أصدقائهم مقارنة بأقاربهم. وأسفرت نتائج دراسة كوتشمَروسي و كيني (Korchmarosi &Kenny , 2007) عن أن العلاقات الانفعالية الوثيقة تكون سبب هام للإيثار.

٢- الإيثار من الوجهة العصبية

ينبئ تنشيط القشرة الصدغية الفوقية الخلفية Posterior Superior Temporal Cortex (Pstc) خصوصاً النصف الكروي الأيمن من المخ Right Hemisphere ، بالإيثار المقرر ذاتيا (Tankersley, Stowe .,& Huettel , 2007 , 150).

٣- أنموذج التبادل الاجتماعي Social Exchange Model

ينبئ أنموذج التبادل الاجتماعي وفقاً لبلاو(Blau ,1964) بأن الأفراد الذين يرون أنفسهم علي أنهم محظوظين جدا ، والذين ينظرون إلي هذا الحظ السعيد علي أنه هبة ، يكونون أكثر احتمالا للتعهد بالسلوكات الايثارية ، لأنهم يرون العمل الايثاري كطريقة لاطلاق التزامات بالتبادل .

٤- أنموذج الإيثار المتبادل Reciprocal Altruism

يركز أنموذج الإيثار المتبادل لترَيفرز(Trivers , 1971) علي الاحتمالية المرتفعة للمستقبل والتي تكون شرط أساسي لتطور الإيثار المتبادل ، والذي يكون أساس لتفاعلات تعاونية طويلة المدى. أكثر من هذا فإن السلوك الايثاري يجب أن يكون استثمار يُنتج عنه منفعة فائضة عندما يتم تبادل الأدوار ، وعلي هذا تكون كلفة التزود بالمساعدة من خلال المتبرع علي نحو دال منخفضة مقارنة بمكاسب المنتفع . وأخيرا فإن الشخص الايثاري سوف يكون قادرا علي تجنب أن يكون مُستغل من قبل الشخص الذي قبل المساعدة ، وهذه الحالة يمكن انجازها من خلال تطور القدرات المعرفية المحددة. ويؤكد كل من تاكاهاشي ومَشيما (Takahashi & Mashima , 2006) علي أهمية الإيثار المتبادل ، فالفرد في مجتمعه يكون حساس للسلوك الصادر عن الآخرين ، فإذا ما قدم شخص ما سلوك إيثاريا لشخص آخر ، فإن هذا الشخص يستحق معاملة مماثلة. والأفراد علي استعداد لمعاقبة الشخص غير المتعاون (العقاب الايثاري) ، وأيضا يكافئون سلوك التعاون (المكافأة الإيثارية) ، وهم عندما يفعلون ذلك لا يحققون أي منفعة للمعاقب أو للمكافئ ، لأن هناك ما يطلق عليه الإيثار المتبادل (Fehr , Fischbacher., & Ga¨ chter, , 2002) والإيثار المتبادل يكون موجه صوب انجاز أدوار مشتركة من الالتزام ، وتجنب الرفض الاجتماعي والتزود بالسمعة الطيبة ، ودعم الصداقة (Oliner , 2003 , 21) .

٥- أنموذج جان بياجيه Jean Piaget

يرى بياجيه أن الحكم الأخلاقي يأتي من تطور عملية التفكير. ويفترض بياجيه وجود مرحلتين للتطور المعرفي للإيثار هما : في المرحلة الأولي يتبع الطفل القواعد التي تؤدي إلي تجنب العقاب ، ويعجز الطفل عن فهم تفكير الأفراد الآخرين ولا يكون الطفل علي وعي بمدركات الآخرين وتكون هذه المرحلة من عمر (٣- ٧) سنوات . وفي المرحلة الثانية يبدأ الطفل في مشاركة الآخرين ، ويميل الطفل مع تطوره إلي التعامل مع الآخرين بنفس الطريقة التي يعاملونه بها ، ويعبر عن مشاعر الامتنان والاعتراف بالجميل للمساعدة التي قدمت إليه ، وهنا يظهر السلوك الإيثاري وتكون هذه المرحلة من عمر (٧- ١١) عام (Davis, 1997).

٦- أنموذج إريكسون للإيثار Erikerikson & Altruism

قدم إريكسون Erickson مرحلة الإنتاجية Generativity (مرحلة أواسط العمر) وتمثل المرحلة السابعة من مراحل النمو ، والأفراد في هذه المرحلة يشعرون بأنهم علي وشك الفناء ، ويكون غرض الأفراد في هذه المرحلة أن يخلفوا وراءهم شيء ما للأجيال التالية . وهذه المرحلة تنبئ بأن ذروة السلوكات الايثارية تكون في أواسط ونهايات هذه المرحلة (McAdams & De St. Aubin , 1998).

٧- أنموذج بندورا (Bandura , 1986)

يشير بندورا إلي أن السلوك الإيثاري يتم تقليده ، فإذا لاحظ الطفل أن غيره يتم إثابته إذا قام بالسلوك الإيثاري ، فإن هذا يؤدي إلي احتمال أن يقلد الطفل هذا السلوك في المستقبل.

٨- أنموذج التعاقد الاجتماعي Social Contract Model

يركز أنموذج التعاقد الاجتماعي لكوزمايدز ، فيدك وكوزمايدز وتوبي (Cosmides , 1989; Fiddick, Cosmides &Tooby , 2000) علي أن الجنس البشري مزود أو مُعد بآليات سيكولوجية تشكلت من خلال الانتخاب أو الانتقاء الطبيعي ، وهذه الآليات تكون مجال محدد لحل مشاكل التكيف المحددة ، مثل القضايا التي تتعلق بالتبادل الاجتماعي . ويري المعارضون لهذا الأنموذج أنه لا توجد حاجة إلي افتراض آليات سيكولوجية تشكلت بالتطور لتفسير السلوك الايثاري الإنساني.

٩- أنموذج الإشارة المُكلفة The Costly Signaling Theory (CST)

يشير أنموذج الإشارة المُكلفة والذي قام باعداه جينتيس وسميث وبولز(Gintis , Smith, & Bowles , 2001) إلي أن الكرم يكون أحد الوسائل التي تجعل الأفراد يكتسبون التقدير الاجتماعي والمعاملة التفضيلية في مجموعاتهم ، وبذلك يكتسبون منافع متولدة في المدى البعيد . والأفراد الذين يقومون بأعمال إيثارية يخدمون اهتماماتهم الخاصة من خلال تبوئهم منزلة رفعية مرتبطة بفعلهم الايثاري مثل : ثقة الآخرين بهم ، وتمتعهم بالمهارات الاجتماعية ، ولا ريب أن هذا يتطلب القيام بُكلفة باهظة من قبل الفرد كبذل الطاقة ، وإنفاق المزيد من الوقت ، ومخاطر كامنة (Smith , 2000) وفي هذا الصدد انتهت نتائج دراسة بيرزكي وبيركس وكيركس (Bereczkei , Birkas &Kerekes ,2010) إلي أن استخدام نظرية الإشارة المُكلفة لفحص تأثير الصدقة علي التقدير الاجتماعي لدي الغرباء ، تبرهن علي أن استعداد الأفراد لمساعدة الغرباء يكون في حضور أعضاء مجموعتهم أكثر من تقديم هذه المساعدة في السر ، والأفراد الذين يكونون علي استعداد للاشتراك في نشاط الصدقة يكتسبون بدرجة دالة درجات اجتماعية مرتفعة (كإشارة علي التعرف الاجتماعي) من الآخرين.

- **رابعاً : العوامل المؤثرة في الإيثار**

7 الدين The Religion انتهت نتائج دراسة بارك وسميث ، وبيكر ودِنجرا(Park &Smith , 2000 ; Becker &Dhingra, 2001) إلي أن للدين تأثير عميق في المتطوعين.

7 التنشئة الاجتماعية The Sociality Raising الشخصية الإيثارية تتكون من فضائل مركبة تتطور أثناء التنشئة الاجتماعية ، حيث يكون الآباء نماذج يحتذي بها في الإيثار ، وتزود الطفل بتوجهات أخلاقية مستقرة لنموه في مرحلة الرشد (Jeffries , 1998) . وفي هذا الصدد أسفرت نتائج دراسة روسي (Rossi , 2001) عن أن الجود الوالدي يكون منبئ قوي بجود الأطفال في مرحلة الرشد. كما انتهت نتائج دراسة كيونج (Keung , 2003) إلي أن زيادة التوجيه الإيثاري يكون مرتبط بدرجة دالة بالبيئة الاجتماعية الأسرية الايجابية ، وبتأثيرات الأقران الايجابية.

7 الثقافة The Cultivation حدد ويلسون وميوزيك (Wilson & Musiek , 1997) ثلاث عوامل رئيسة متفاعلة للتبرع : الجانب الثقافي ويشير إلي الإرادة والميل الفطري للتطوع ، والجانب الاجتماعي الذي يتضمن الوصول إلي الشبكات الاجتماعية من خلال تعلم الأفراد عنها وتحبيذ العمل التطوعي ، والجانب الإنساني الذي يشتمل علي المهارات والتعلم ، وخلق متطوعين محبذين للعمل الخيري.

7 المعايير الأخلاقية Moral Norms انتهت نتائج دراسة سويتس وهويت (Thoits &Hewitt , 2001) إلي أن المعايير الأخلاقية تكون منبئ هام في النشاط التطوعي في كافة مراحل فترة الحياة.

7 الدافعية Motivation انتهت نتائج دراسة ماونت (Mount , 2001) إلي اختلاف دوافع طلاب الجامعة إزاء التبرع ، فقد كانت من أجل الاستمتاع بالتبرع ، أو بهجة العطاء ، أو الحصول علي التقدير الاجتماعي ، أو الرغبة في مساعدة الآخرين المحتاجين. أما تَاب وكيرش وميتشَل (Toppe , Kirch &Michel, 2001) فقد وجد أن الأفراد غالباً يتبرعون لاعتبارات دينية ، ومشاعر الالتزام الأخلاقي للآخرين الأقل حظاً منهم أو للمجتمع ، ويسِاهمون دون أن يُطلب منهم ذلك. وانتهت نتائج دراسة متكلر وبور وكيرو (Mutchler , Burr &Caro , 2003) إلي أن التبرع في الماضي منبئ قوي وحيد للتبرع في المستقبل.

7 العمر The Age أسفرت نتائج دراسة جرَنبيرج ومَيكوك وأنثُني (Grunberg , Maycock &Anthony , 1985) عن أن الإيثار لدي الأطفال يزداد مع تقدمهم في العمر الزمني ، فالأطفال في عمر السابعة يكونون أقل تبرعا مقارنة بالأطفال الأكبر سناً. وأكدت نتائج دراسة كولبي ودِمن (Colby &Damon , 1992) إلي أن الأفراد الإيثاريين يميلون إلي تطوير سلوكاتهم الإيثارية عبر الزمن. وانتهت نتائج دراسة روني وستاينبرج وسكرفيش ، إكيل ووجروسمان ، جيتل وتوبلدي (Rooney , Steinberg &Schervish, 2004; Eckel &Grossman , 2004 ;Gittell &Tebaldi , 2006) إلي أن الأفراد الأثرياء ، والأكبر سناً ، والأفضل تعليماً ، يكونون أكثر احتمالاً للتبرع بالصدقات.

7 النوع The Sex انتهت نتائج دراسة برينل ونيلسون ، سويتس وهيوت ، هبفر (Brunel &Nelson , 2000 ; Thoits &Hewitt, 2001; Hupfer , 2006) إلي أن الإناث كن أكثر مساعدة مقارنة بالذكور. وتسجل الإناث درجات مرتفعة علي القيم والدافعية للعطاء والمساعدة ، ويؤكد جيرستيل (Gerstel , 2000 , 475) علي أن الإناث يقدمن مساعدات غير رسمية كثيرة وأعمال تطوعية .أما إسبَين(Spain , 2001) فقد أكد علي تأثير القيود الصارمة علي الإناث من قبل الذكور ، ولهذا فإن الإناث يسعين إلي أداء أعمال تطوعية تعود عليهن بتبوء المكانة المرموقة

وإشعارهن بالقوة ، وإحساسهن بالاستقلال . كما تعزي الفروق لصالح الإناث في جانب منها إلي الفروق البيولوجية (Rhoads , 2004).

- **خامساً : أبعاد الإيثار**

7 الإيثار الفردي Individual Altruism تتميز الأفعال الإيثارية البطولية بالتوجه نحو مساعدة الآخرين ، وتتضمن درجة مرتفعة من المخاطرة والتضحية ، كما لا تكون مصحوبة بمكافأة خارجية وتطوعية (Oliner , 2003 , 21).

7 الإيثار الجماعي Group Altruism في المجتمعات فإن الأعضاء الإيثاريين من الممكن أن يحققوا المنافع والتي تنتج عن التعاون أو القيام بأفعال متبادلة لكي يحققوا الرفاهية والازدهار (Post et al ., 2003)

7 إيثار الأقارب Kin Altruism أحد الأقارب يكون أكثر احتمالاً أن يتصرف علي نحو إيثاري إزاء أقاربه ، وأن يراعي الكلفة والفوائد لهذه القريب ولذاته(Ashton et al ., 1998 , 245)

7 إيثار الأصدقاء Friends Altruism تؤثر العلاقات الانفعالية الوثيقة تأثيراً دالاً بين الأفراد ، بحيث يرغبون في مساعدة الآخرين ، فقد انتهت نتائج دراسة كل من بيل وجركيل ولمبا ومَينس وهرل ، كلارك وميلز ; (Bell , Grekul , Lamba , Minas & Harrell , 1995 ; Clark &Mills , 1993) إلي أن الأفراد يكونون أكثر استعداداً لمساعدة الأصدقاء أكثر من الغرباء والمعارف. كما أسفرت نتائج دراسة كورشمورسي وكيني (Korchmarosi &Kenny , 2007) عن أن الإناث كن أكثر استعداداً لمساعدة الصديقات.

7 إيثار المعارف Acquaintance altruism أبانت نتائج دراسة ستيوارت- وليامز(Stewart-Williams, 2007) عن أن الأشقاء والمعارف وأبناء العم يرتبطون بمستويات مرتفعة من الإيثار ، وإن كانت أقل مما وُجد بين الأصدقاء .

7 إيثار الغرباء Stranger Altruism هم الأشخاص الذين لا تعرفهم وليس لك معهم علاقات . ويميل الأفراد إلي إيثار غير الأقارب(الغرباء) بسبب التبادل غير المباشر (Milinski et al ., 2001) والتبادل القوي (Bowles &Gintis , 2004) وبناء السمعة (Bereczkei, Birkas, & Kerekes, 2007) والإيثار التنافسي (Barclay , 2004).

7 إيثار المنظمات الخيرية Organizations Altruism تمثل الصدقة مصدراً هاماً من مصادر الدخل للأفراد الذين ليس لديهم مصادر للدخل ، ويساعد المتطوعون بصداقاتهم المنظمات الخيرية (Independent Sector , 2003) .

7 الإيثار الديني والإيثار الدنيوي : يري (رشاد موسى ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٥) أن الإيثار ينحصر في شقين أحدهما ديني والآخر دنيوي ومنهما يختلف الناس في درجات الإيثار فقد يؤثر الفرد الآخرين من أجل تقدير ذاته الذي يعد حاجة

اجتماعية يحتاج الفرد إليها ، فيقوم بتحسين سلوكه ونشاطه وأخلاقه ، وارتفاع همته حتى يحصل على تقدير الآخرين له.

- **(ج) العفو** Forgiveness

العفو Forgiveness من القيم الدينية التي حضت عليها الأديان السماوية فقد تعرضت له الكثير من آيات القرآن الكريم منها : "فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ"(البقرة :١٠٩) "فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة : ١٧٨) .

ويتضمن العفو ما يلي : مفهوم العفو ، أهمية العفو ، النماذج المفسرة للعفو العوامل المرتبطة باحتمالية العفو ، أبعاد العفو ، مراحل العفو.

- **أولاً : مفهوم العفو**

كلمة العفو في اللغة مستمدة من الفعل عفا بمعني أزال وأمحى ، يقال عفا الأثر أي أزاله ومحاه ، وعفت الريح الأثر أي محته ، وعفا عن ذنبه عفوا أي تجاوز عن ذنبه ولم يعاقبه عليه (المعجم الوسيط ، ٢٠٠١ ، ٤٢٥). وتشير مادة عفا إلي ترك عقاب المذنب تفضلا وسماحة وقدرة علي العقاب(بن منظور ، ١٩٨٠ ، ٢٠٨٨).

والعفو وفقاً لانرايت وفيتزبينس (Enright &Fitzgibbons , 2000 , 29) هو "استعداد الفرد للتخلي عن حقه في الإساءة ، والسعي للاستجابة للمخطئ مرتكزا علي الاستعانة بالمبادئ الأخلاقية التي تتضمن : العطف ، والكرم ، والحب الأخلاقي ". ويعرفه ورثنجتون (Worthington , 2001) علي أنه استبدال الاستجابة للجائر من خلال إنقاص الإساءة والغضب نحوه وإقامة مشاعر وسلوكات أكثر ايجابية نحو ذلك الشخص". ويعرفه مكالا (McCullough , 2001 , 194) علي أنه" تغيرات اجتماعية معقدة في دافعية الفرد إزاء الانتهاكات الموجهة إليه من الآخرين بحيث لم يعد يبحث عن الانتقام منهم". ويعرفه بيري وآخرون(Berry et al ., 2005 , 183) علي أنه" استبدال الانفعالات السلبية والمتسمة بعدم الرحمة بأخري إيجابية".

- **ثانياً : أهمية العفو**

أشارت نتائج دراسة كيرمانز وفلانج وأويرك وكلور (Karremans , Vanlange , Ouwekerk & Kluwer, 2003) إلي أن العفو يؤدي إلي تحسين مستوي تقدير الذات ، ويمثل العفو مركز النمو الإنساني الصحي. ومن الممكن أن يكون أحد أهم العمليات في إعادة العلاقات بين الأشخاص بعد النزاعات (Hill , 2001) أما نتائج دراستي بيري ورثنجتون وبارت وأوكونر ووَيد ، إدوارز ولاب- رينكر ومجير- مور ريفيلد ورايدر وبروان (Berry , Worthington , Parrott, O'connor.,& Wade (2001) ; Edwards , Lapp-Rinker, Magyar-Mor, Rehfeldt, Ryder& Brown, 2002) فقد أبانت عن وجود ارتباط ايجابي دال بين الدين والعفو المقرر ذاتيا ، كما أن العفو يؤدي إلي عدم تكرار الإساءة في المستقبل ، باعتبار أنه يؤدي إلي المصالحة فالعَافي

يسعي إلي استمرارية العلاقات السوية مع المنتهك ، كما قد يدفع المنتهك إلي المحافظة علي استمرارية هذه العلاقة إذا ما تجنب الإساءة في المستقبل. بالإضافة إلي معيار التبادلية في العلاقات الاجتماعية (Wallace et al ., 2008 , 454) كما أن العفو سمة اجتماعية تركز عليها حركات علم النفس الايجابي (Gable &Haidt , 2005)

- **ثالثاً : تفسير العفو في ضوء بعض النماذج**

7 الأنموذج الفسيولوجي : يركز الأنموذج الفسيولوجي علي الجهاز العصبي من خلال التعامل الفعال مع الظلم أو الجور المدرك من خلال نشاط الجهاز العصبي الباراسمبتاوي مؤدياً إلي حدوث تحسن نفسي وفسيولوجي يتضمن : خفض معدلات ضربات القلب ، وتنفس أكثر استرخاءا ، وانخفاض مستويات القلق ، والاكتئاب ، والعدائية ، والغضب (Newberg et al ., 2000).

7 الأنموذج السيكولوجي : وفي الأنموذج النمائي السيكولوجي يركز إنرايت ومجموعة دراسة النمو الإنساني Enright&TheHuman Development Study Group,1992 علي رؤية العفو من منظور العملية النمائية/السيكولوجية ، ويفترض هذا النموذج أن " العفو عملية داخلية يتم فيها تحول لكل من العَافي والمعفو عنه ، وتعتمد علي قدرة الفرد علي استقبال العفو ، وتتضمن هذه العملية جوانب معرفية ، وانفعالية(التقمص الوجداني) ، وسلوكية.

7 أنموذج مِاكلا وزملاءه : McCullough &Colleagues' Model of Forgiveness 1998 يركز هذا الأنموذج علي حدوث العفو بين الأفراد ، والدور البارز الذي تؤديه منظومة الدافعية الأساسية التي تحكم استجابات الأفراد في حالة حدوث الانتهاكات بينهم (McCullough et al ., 1998b ,1587) ويفترض مِاكلا وزملاءه أن " العفو يكون تغيير اجتماعي في الدافعية لتجنب أو البحث عن الانتقام ضد الفرد المسيء" أو قد يحدث توفيق يتم فيه كف الاستجابات التدميرية وبناء الاستجابات البناءة" (McCullough , 2000 , 43,45; 2001,601).

7 أنموذج العفو عن الذات لكل من هول وفينشام (Hall& Fincham , 2005) يركز هذا الأنموذج علي أهمية عدد من العوامل الانفعالية والمعرفية – الاجتماعية والتي تشكل الدافعية للعفو عن الذات بعد التعرض للإساءة بين الأشخاص ، ويتم التركيز في هذا الأنموذج علي العفو عن الذات الموقفي . ويرتبط الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة علي النزعة للعفو عن الذات بدرجاتهم علي مقاييس الصحة النفسية والرفاهية . وتشير النزعة للعفو عن الذات إلي نزعة الفرد العامة للعفو عن ذاته للفشل والانتهاكات التي تسبب الأذى للآخرين ، ويؤكد هذا الأنموذج علي الارتباط بين العفو عن الذات وكل من الخجل والشعور بالذنب والتقمص الوجداني والسلوك التصالحي أو التوفيقي .

- **رابعًا : مراحل العفو :**

(أ) وصف فلنجان (Flanigan , 1996 , 59) أربع مراحل للعفو : ١- مواجهة نفسك . ٢- تحمل نفسك للمسؤولية. ٣- تقر بعيوبك وأخطاءك . ٤- التحويل .

(ب) حدد كل من إنرايت وسانتُس ومابك ، وساندج ورثنجتون وهايت ووبيري (Enright , Santos, & Mobuk ,1989); Sandage, Worthington, , Hight, , & Berry , 2000) المراحل التالية للعفو : ١- العفو الانتقامي : يحدث العفو فقط بعد تلقي الإساءة.٢- العفو مع التعويض : في هذه المرحلة يُقدم العفو بعد تلقي المساء إليه تعويض من المسيء. وفي هاتين المرحلتين فإن الأمر يتطلب من المسيء القيام بعمل ما قبل حدوث العفو.٣- العفو التوقعي : يحدث العفو في استجابة للضغوط الاجتماعية. ٤- العفو التوقعي الشرعي : في هذه الحالة فإن المسيء إليه يقدم العفو للمسيء من منظور ديني. ٥- الأفراد يعفون لإعادة الانسجام الاجتماعي. ٦- يقدم العفو باعتباره مطلب ضروري أو لفوائده الجمة.

(ج) حدد مالكم وجرينبرج (Malcolm & Greenberg , 2000) أهم المراحل الضرورية في عملية العفو علي النحو التالي :١- قبول الانفعالات القوية التي تنتاب الفرد مثل الغضب. ٢- التخلي عن الاحتياجات مع الأخر التي لم تنفذ سابقا. ٣- التحول في رؤية الفرد للعفو عن الشخص المسيء. ٤- نمو مشاعر العطف(التقمص الوجداني) إزاء الشخص المسيء. ٥- بناء علاقة جديدة بناءة بين المساء إليه والمسيء.

(د) قدم ورثنتجون (Worthington , 2001) أنموذج يتكون من خمس مراحل هي : ١- يستدعي المساء إليه الأذى ويقر بالألم الذي ألم به من قبل المسيء. ٢- يبدأ الفرد في العمل علي نمو التقمص الوجداني مع المسيء حيث يتخيل الفرد ماذا سيكون الحال إذا كان في موقف المنتهك وقت الإساءة ، ويدرك أنه قد انتهك الآخرين في الماضي ، وهذا يؤدي إلي زيادة التواضع والشفقة. ٣- يسلك الفرد استجابات اجتماعية نحو الشخص المنتهك(إيثار) .٤- قيام الفرد بالعفو عن المسيء من خلال اللجوء إلي أفعال ملموسة وعزمه علي العفو في المواقف المستقبلية. ٥- يتمسك الفرد ويستمر في عفوه.

- **خامساً : العوامل المرتبطة باحتمالية العفو**

هناك عدد من العوامل المرتبطة باحتمالية العفو: درجة معاناة المساء إليه تكرار الإساءة ، مقدار الوقت المنقضي من حدوث الإساءة ، عمر ونمو المساء إليه وبيئته الاجتماعية وكفاءته الانفعالية ومعتقداته الدينية وقدراته وإمكانياته التاريخ الشخصي للمساء إليه مع العفو ، العلاقة القائمة بين المسيء والمساء إليه قبل حدوث الإساءة ، الندم الذي يبديه المسيء ، الاعتذار ، المحاولات لإصلاح ما أفسده ، استعداد المسيء لإرضاء المساء إليه ، النية والقصد المدرك من قبل المسيء (Goertzen , 2002 , 16; Ristovski & Werthein, 2005)

وهناك عوامل خاصة بالإساءة ، فقد تكون مؤلمة وشديدة (Brown &Phillips, 2005)

- **سادساً: أبعاد العفو**

يمكن رؤية العفو كسمة من سمات الشخصية تعبر عن نزعة عامة ثابتة عبر مختلف المواقف وأن العفو سمة أصيلة لدي الفرد ، والعفو كحالة أو كموقف فإن الفرد يعفو أو لا يعفو أي أن قرار العفو يتوقف علي الموقف الذي حدثت فيه الإساءة ، وعلي حجم الإساءة وخطورتها . كما يمكن تصنيفه إلي العفو عن الذات ويعني البُعد عن الحياء ، والسخرية ، والخزي للفشل السابق أو الأخطاء (Berecz, 1998 ,128) ، ويكون العفو من طرف واحد ، فالشخص المساء إليه يختار أن يعفو عن المسيء ، أما العفو المتبادل فيتضمن القيام بتصرفات أخلاقية من قبل المسيء والمساء إليه الذي يتخلي عن غضبه وغيظه (Holeman , 1999)

- **تحديد المصطلحات**

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة علي النحو التالي :

(١) التقمص الوجداني : يعرف دافيز (Davis , 1983 , 113) التقمص الوجداني علي أنه " قدرة الفرد علي تبني وجهة نظر الآخر ، وانسجام ردود الأفعال الانفعالية".

هناك أربعة أبعاد للتقمص الوجداني وفقاً لدافيز هي :

7 تبني وجهة نظر الآخرين Perspective –Taking أي القدرة علي تبني وجهة نظر الآخرين من يوم لأخر وفي المواقف الحياتية الواقعية .

7 التخيل Fantasy ويشير إلي نزعة الفرد ليصبح تخيلياً متضمناً مع تخيل الآخرين ، أو القدرة علي نقل الفرد لذاته تخيلياً إلي مواقف تخيلية للآخرين.

7 الاهتمام الوجداني Empathic Concern ويشير إلي ميل الفرد ليخبر مشاعر الاهتمام بالآخرين (الشفقة ، الدفء ، الاهتمام).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس التقمص الوجداني.

(٢) الإيثار : يعرف الباحث الإيثار علي أنه " سلوك موجه لمساعدة الآخرين دون الرغبة في تلقي أي منفعة من الآخرين من جراء هذا العمل".

هناك أربعة أبعاد للإيثار هي :

7 الغرباء : هم أشخاص ليسوا من القوم ولم يسبق للفرد مقابلتهم.

7 الأصدقاء المقربين : هم الأشخاص الذين تنشأ بينهم علاقات اجتماعية وثيقة تقوم علي مشاعر المودة المتبادلة والمعرفة الدقيقة كل منهم للأخر ، ولديهم استعداد لتبادل الأسرار.

7 المعارف : هم الأشخاص الذين تنشأ بينهم علاقات لا تقوم علي الصداقة ولاعلي المشاركة الفعلية وإنما ترتكز علي القرب الفيزيقي في المقام الأول (أسامة سعد ، ١٩٩٣ ، ٣٢) .

7 المنظمات الخيرية : هي تلك المنظمات التي تنشأ بتخصيص مال معين لمدة غير معينة لعمل من أعمال البر أو النفع العام دون قصد التربح .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الإيثار.

(٣) العفو : يُعرف راي ، راي وبارجامنت (Rye et al ., 2001; Rye &Pargament , 2002, 419-420) العفو علي أنه " مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الايجابية داخل الفرد والتي تتمثل في تناقص أو غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء".

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس العفو.

(٤) مفهوم البدو : اصطلاح يطلق على فئة من السكان يتميزون بخصائص معينة وسلوك خاص ترسمه البيئة المحيطة بهم والتي لا تسمح بإقامة حياة سكانية مستقرة ، والبداوة في مفهومها العام هي نمط من الحياة يقوم على التنقل والترحال الدائم في طلب الرزق ، ويتوقف مدى الاستقرار فيها على كمية الموارد المعيشية المتاحة ، وإذا كانت معظم تعريفات البدو تميل إلى الربط بين البداوة والمجتمعات الصحراوية التي تفرض بطبيعة

مواردها الاقتصادية المحدودة على أهلها حياة البداوة ، بحيث تؤكد على نمط واحد من البداوة : وهى البداوة الرعوية والتي تكاد تمثل أكثر أنماط البداوة انتشارا ، إلا أنه توجد أنماط أخرى من البدو (سهير عبد العزيز ١٩٩١، ٣٣ - ٣٥).

ويصنف بن خلدون البدو إلى مستويات ثلاث : البدو الخلص وهم رعاة الإبل(ويطلق عليهم الإبالة) والبدو الذين يعتمدون في حياتهم على رعى الغنم والماعز والأبقار

(ويطلق عليهم الشاوية والبقارة) والبدو المستقرون : وهم الذين يعملون بالزراعة البدائية والتي تعتمد على المطر والآبار والعيون ، إلى جانب رعى الإبل والأغنام والماعز والأبقار. كما يصنف البدو أيضا إلى بدو خلص : وهم الذين تقوم حياتهم على التنقل والترحال الدائم طوال العام طلبا للرزق ، وأشباه البدو. والبدو في الدراسة الحالية يمثلون النوع الأخير (أحمد زايد وآخرون ١٩٩٥ ، ٢٤٨ – ٢٥٠).

التعريف الإجرائي للطلبة البدو: هم الطلبة المقيدون بكلية التربية بالطائف والذين ينتمون إلى أصول بدوية ، والمقيمون بالقرى والتجمعات البدوية المتناثرة في الصحراء بمحافظة الطائف.

التعريف الإجرائي للطلاب الحضر : هم الطلاب المقيدون بكلية التربية بالطائف ، والمقيمين بمدينة الطائف بصورة دائمة.

- **الدراسات السابقة** :
- **أولاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين التقمص الوجداني والإيثار**

هدفت دراسة ستيتز وكريسبينو(Stutz & Crispino , 2007) إلي التحقق ما إذا كان التقمص الوجداني دالاً علي السلوك الإيثاري ، أجريت الدراسة علي عينة من طلاب قسم علم النفس بلغ قوامها (٣٠) طالب . وتم تصميم مواقف تجريبية لقياس المساعدة في مواقف لاحقة ومواقف غير مترابطة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب في كل المواقف التجريبية يقررون مستويات مرتفعة من التقمص الوجداني ومساعدة اليتامى الفقراء. أما دراسة ستيل وشريبر وجلتينن وجلين ورايت وكسلر (Steele , Schreiber , Guiltinan , Glynn , Wright &Kessler , 2008) فقد فحصت دور السلوك الإيثاري ، والتقمص الوجداني ، والمسئولية الاجتماعية في سلوك التبرع بالدم ، أجريت الدراسة علي عينة بلغ قوامها ١٢,٠٦٤ ذكورا وإناثا بأعمار زمنية من ١٨ سنة فأكثر ، وطبق علي العينة مقياس روشتون وزملاءه Rushton et al. , 1981 للإيثار ، ومقياس Interpersonal Reactivity Index إعداد دافيز Davis , 1980 ، ومقياس المسئولية الاجتماعية إعداد مُعدو الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن السلوك الإيثاري المرتفع والمسئولية الاجتماعية المرتفعة مرتبطان بالتكرار المتزايد للتبرع بالدم في الماضي وإلي ارتباط ايجابي بين التقمص الوجداني والإيثار.

- **ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين التقمص الوجداني والعفو**

هدفت دراسة مكاسكِل ومالتبي وداي (Macaskill, Maltby., & Day, 2002) إلي فحص العلاقة بين التقمص الوجداني والعفو عن الذات والعفو عن الآخرين ، أجريت الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة بلغ قوامها (٣٢٤) طالب وتم تطبيق مقياس العفو عن الذات والعفو عن الآخرين إعداد Mauger et al ., 1993 ، ومقياس التقمص الوجداني إعداد Mehrabian &Epstein , 1972 ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين العفو عن الذات والعفو عن الآخرين والعمر الزمني ، وجود ارتباطات دالة بين العفو عن الآخرين والتقمص الوجداني الانفعالي لكل من الذكور والإناث ، وحصلت الإناث علي درجات مرتفعة علي مقياس التقمص الوجداني مقارنة بالذكور . هدفت دراسة بروز وراي وليتز- زويس وروس (Brose , Rye ,Lutz-Zois , Ross , 2005) إلي فحص العلاقة بين العفو وبعض سمات الشخصية ، أجريت الدراسة علي عينة بلغ قوامها ٢٧٥ طالب جامعي ، وطبق علي العينة مقياس العفو ومقياس احتمالية العفو إعداد راي وآخرون (Rye et al ., 2001) ، ومقياس التقمص الوجداني إعداد : Mehrabian &Epstein , 1972 ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين التقمص الوجداني وأبعاد العفو ومقياس احتمالية العفو. أما دراسة رزيكل ورتايم وهدسون (Rizkalla , Wertheim ., & Hodgson , 2008) فقد اهتمت بفحص العلاقة بين التقمص الوجداني والعفو علي عينة بلغ قوامها (١٢٢) شخص ، وطبق علي العينة مقياس دافيز

للتقمص الوجداني Interpersonal Reactivity Index ، ومقياس العفو إعداد بيري وآخرون Berry et al ., 2005 ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطٍ بين تبني وجهة نظر الآخرين والعفو ، وأن تبني وجهة نظر الآخرين تكون كلياً أو جزئيا تتوسط العلاقة بين القدرة علي إصلاح الانفعال والنزعة إلي العفو وحل المشكلات أثناء الصراع . وهدفت دراسة كميس (Kmiec , 2009) إلي فحص الفروق الجنسية لِكل من التقمص الوجداني والعفو ، والارتباط بين العفو والتقمص الوجداني أجريت الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (١٠٨) طالب ، وطبقت الدراسة قائمة الشخصية للعفو إعداد Kamat et al ., 2006 ومقياس التقمص الوجداني إعداد : Eysenck et al., 1985 وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع الذكور بمستويات مرتفعة من حالة العفو مقارنة بالإناث ، بينما لاتوجد فروق بين الجنسين في سمة العفو. والي ارتباط ايجابي بين سمة العفو وكل أبعاد التقمص الوجداني ، بينما ارتبطت حالة العفو بالتقمص الوجداني كحالة . ويلعب التقمص الوجداني دوراً مركزياً في العفو في عينة الذكور . والتقمص الوجداني (الجانب الانفعالي) كحالة وكسمة والتقمص الوجداني(الجانب المعرفي) كسمة يساهمان بدرجة دالة في العفو كسمة بين الإناث فقط ، ويساهم التقمص الوجداني كسمة في العفو كسمة. وهدفت دراسة رنجنَدهن وتودراف (Rangganadhan &Todorov , 2010) إلي التحق من وجود علاقة بين العفو عن الذات وكل من التقمص الوجداني والخجل والشعور بالذنب ، أجريت الدراسة علي عينة من طلاب قسم علم النفس بالجامعة بلغ قوامها (٩١) طالب ، واستخدمت الدراسة مقياس العفو عن الذات إعداد : هارتلاندHeartland Forgiveness ، ومقياس دافيز للتقمص الوجداني ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد التقمص الوجداني التالية : الاهتمام الوجداني ، الضيق الشخصي ، وكانت الفروق لصالح الإناث ، وعن عدم وجود فروق بين الجنسين في تبني وجهة نظر الآخرين ، والتخيل .

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي :

7 أكدت معظم الدراسات علي وجود فروق ترجع إلي الجنس في التقمص الوجداني وكانت وجهة الفروق لصالح الإناث (George et al ., 1998 ; Gault &Sabini , 2000 ; Schieman &Van Gundy , 2000; Macaskill et al ., 2002; Barr, 2005; Toussaint & Webb , 2005; Jolliffe & Farrington , 2006; Cline , 2009; Rangganadhan &Todorov , 2010) ، وأكدت دراسة (Ramia , 2005) علي عدم وجود فروق في التقمص الوجداني تعزي إلي الجنس . أما نتائج دراسة (Rangganadhan &Todorov , 2010) فقد أكدت علي عدم وجود فروق في تبني وجهة نظر الآخرين ، والتخيل تعزي للنوع. وغابت نتائج الدراسات في حدود علم الباحث التي اهتمت بفحص تباين التقمص الوجداني باختلاف الأعمار الزمنية .

7 أكدت معظم الدراسات علي وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين التقمص الوجداني والإيثار (Batson &Ahmed , 1999; Zethren , 2002;Kruger , 2003; Barr, 2005; Ramia , 2005 ; Stutz & Crispino , 2007; Paul &Lange , 2008; Steele et al., 2008) واقتصرت نتائج دراسة (Ashton et al., 1998) علي تحديد وجود ارتباط بين التقمص الوجداني وأحد أبعاد الإيثار، وأسفرت نتائج دراستي (Barr, 2005; Ramia , 2005) عن عدم وجود ارتباط بين كل من الضيق الشخصي والتخيل والإيثار.

7 يلاحظ وجود تضارب إلي حد كبير في نتائج الدراسات التي عُنيت بفحص الارتباط بين التقمص الوجداني والعفو ، فقد أكدت نتائج الدراسات التالية إلي وجود علاقة دالة بين التقمص الوجداني والعفو (Worthington , 2001; Berry et al ., 2002; Fincham et al ., 2002 ; Zechmeister &Romero , 2002; Brown , 2003; Belicki et al., 2007; Hodgson &Wertheim , 2007; Burnette et al ., 2009; Kmiec , 2009) وجاءت نتائج الدراسات التالية تؤكد علي بعض جوانب الارتباط بين التقمص الوجداني والعفو (Tangney et al ., 2000; Konstam et al ., 2001; Macaskill et al ., 2002; بينما أكدت نتائج الدراسات التالية علي عدم وجود علاقة ارتباطية بين التقمص الوجداني والعفو (Brose et al ., 2002; Barbetta , 2002 ; McCullough et al ., 2003 ;Brose et al ., 2005 ; Cline , 2009)

7 أكدت نتائج بعض الدراسات علي أن التقمص الوجداني منبئ قوي للعفو (Root & McCullough , 2007; Welton et al., 2008; Kmiec,2009) واختلفت بعض نتائج الدراسات في حجم التأثير(McCullough et al ., 1998a) ٦٤٪ ، (McCullough , et al , 2003) ١٤٪ ، بينما أكدت نتائج دراسة(Sinha , 2008 , 81) علي أن تبني وجهة نظر الآخرين لم تكن منبئ دال للعفو عن الذات . وجاءت نتائج دراسة (Lasaleta , 2007) لتؤكد علي أن تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني لا يفسران أي تباين في العفو الكلي والاستعداد للعفو . وغابت نتائج الدراسات في حدود علم الباحث التي اهتمت بفحص التقمص الوجداني كمنبئ للإيثار.وانتهت نتائج دراسة سينا (Sinha, 2008 , 81) إلي أن تبني وجهة نظر الآخرين لم تكن منبئ دال للعفو عن الذات .

- **فروض الدراسة**

في ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعي إلي التحقق من الفروض التالية

7 " يوجد تأثير لتفاعل الجنس والعمر علي التقمص الوجداني".

- " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الذكور من البدو والحضر في التقمص الوجداني".
- " توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات الطلاب علي مقياس التقمص الوجداني ومقياسي الإيثار والعفو".
- " ينبئ التقمص الوجداني بكل من الإيثار والعفو لدي طلبة الجامعة" .

- **إجراءات الدراسة**
- **أولاً : عينة الدراسة**

أجريت الدراسة علي عينة من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية بلغ قوامها ٤٠٠ (٢١٠ ذكور ،١٩٠ إناث) واشتملت علي المسارات التالية (التخلف العقلي ، الاضطرابات السلوكية والتوحد ، الإعاقة السمعية ، صعوبات التعلم) وتم تقسيم العمر الزمني للعينة الكلية إلي ثلاث تقسيمات (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ سنة) وبلغ متوسطات الأعمار الزمنية علي التوالي (٢٠,٠٤ ، ٢١,٠٤ ، ٢٢,٠١) وبلغ متوسط العمر الزمني للعينة الكلية (٢١,٠٢) وانحراف معياري قدره (٠,٨١٩).

- **ثانياً: مقاييس الدراسة**
- **موجهات عامة لمقاييس الدراسة :**

- أولا: قام الباحث بتعريب المقياس التالية : التقمص الوجداني ، الإيثار ، العفو وتم عرض النسخ المعربة والصور الأصلية علي عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب وقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الطائف لإبداء ملاحظاتهم عليها ، وتم إجراء تعديلات طفيفة في الصياغة والترجمة.
- ثانيا: تم إجراء دراسة استطلاعية لجميع مقاييس الدراسة الحالية علي عينة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الطائف بلغ قوامها (٦٠) طالب وطالبة وذلك للوقوف بشكل دقيق علي أي مشكلات تتعلق بفهم البنود أو التطبيق أو الإجابة علي البدائل أو التصحيح ، وأفرزت هذه الخطوة عن إجراءات طفيفة في بعض الألفاظ المستخدمة ، كما لا توجد عبارات غامضة أو غير مفهومة ، وأن المقاييس مناسبة للتطبيق علي أفراد العينة الاستطلاعية .
- ثالثا : تم تقنين المقاييس التالي عرضها تباعا علي عينة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف بلغ قوامها (١٤٦) عبر المسارات ، كما تم إعادة تطبيق المقاييس علي عينة بلغ قوامها (٥٠) من طلبة قسم التربية الخاصة.
- رابعا: تم حساب الصدق باستخدام أسلوب التحليل العاملي حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من العينة الكلية(١٤٦) باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج Hottelling وأديرت العوامل تدويرا مُتعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser للوقوف علي التركيب

العاملي للمقياس ، وتم استخدام محك التشبع الجوهري للعامل الذي يزيد عن ٠,٣ وفق محك جيلفورد ، وتم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح وفق محك كايزر (فؤاد أبو حطب،أمال صادق،١٩٩٦، ٦١٩ ٦٤١) وكان محك جوهرية العامل هو أن يحتوي علي ثلاثة تشبعات علي الأقل (صفوت فرج ، ١٩٩١) وقد أخذ الباحث بمبدأ التشبع الأعلى للفقرة إذ تم إشباعها علي أكثر من عامل.

١- مقياس التقمص الوجداني Empathy Scale

إعداد : دافيز (Davis, 1980, 1983)

صمم المقياس لقياس وعي الفرد وردود فعله لانفعالات الآخرين والحالة العقلية . وحدد التقمص الوجداني علي أنه سمة لدي طلاب الجامعة ، وقد قنن المقياس علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ عددهم ٤٥٢(٢٠١ ذكورا ،٢٥١ إناثا). ويتكون هذا المقياس من ٢٨ عبارة. وتم وضع بدائل للإجابة تراوحت من (٥- ١) (تنطبق تماما وتحصل علي خمس درجات ، تنطبق وتحصل علي أربع درجات ، محايد وتحصل علي ثلاث درجات ، لا تنطبق وتحصل علي درجتين لاتنطبق أبدا وتحصل علي درجة واحدة) والعكس في البنود السلبية وتتمثل في العبارات التالية : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ . والدرجة المرتفعة تشير إلي مستوي مرتفع من التقمص الوجداني ، والدرجة المنخفضة تشير إلي مستوي منخفض من التقمص الوجداني.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

تم حساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الذي أفرز أربعة عوامل : تبني وجهة نظر الآخرين Perspective –Taking Scale (PT) ، وتشبع عليه العبارات التالية : ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ . التخيل Fantasy Scale (FS) وتشبع عليه العبارات التالية : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٦. الاهتمام الوجداني Empathic Concern Scale(EC) وتشبع عليه العبارات التالية ٢ ،٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢. الضيق الشخصي Personal Distress Scale(PD) وتشبع عليه العبارات التالية : ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧ وتمثل الاستجابة المعرفية المقياسين الفرعيين : التخيل وتبني وجهة نظر الآخرين ، أما الاستجابة الانفعالية فتحوي المقياسين الفرعيين : الضيق الشخصي والاهتمام الوجداني .

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي ، وتم التوصل إلي تحديد ثلاثة عوامل تشبعت بها (١٣) بندا زادت تشبعاتها عن ٠,٣٠وبلغت النسبة الكلية لتباين العوامل جمعيا إلي (٥٠,١٥) وتم رصد تشبعات كل عامل في جدول خاص يشير إلي تشبعات البنود علي عوامل المقياس والجذر الكامن ، ونسبة التباين لكل عامل . والجدول (١) يوضح ذلك :

يتضح من جدول (١) ما يأتي :

7 العامل الأول لمقياس التقمص الوجداني تشبع عليه (٥) فقرات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٤٧) ، (٠,٧٩) وبلغ الجذر الكامن له(٢,٦٣) وكانت نسبة

إسهامه في التباين الكلي(١٨,٧٦) ويطلق علي هذا العامل " تبني وجهة نظر الآخرين" .

جدول (١) : مصفوفة عوامل مقياس التقمص الوجداني بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير بطريقة الفاريماكس

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
٢	في الغالب أكون حساس لمشاعر الناس الأقل حظاً مني.			٠,٦٠
٣	أحياناً أجد صعوبة في رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين.	٠,٧٣		
٥	أتعاطف حقاً مع مشاعر الشخصيات التي تعرض في الروايات.		٠,٦٦	
٧	في العادة لا أندمج مع الفيلم أو المسرحية.		٠,٦٩	
١١	أحياناً أحاول أن أفهم أصدقائي علي نحو أفضل من خلال تبني وجهة نظرهم.	٠,٤٧		
١٢	نادراً ما أندمج في قراءة كتاب أو مشاهدة فيلم		٠,٦٨	
١٤	عادة فإن ما يتعرض له الناس من مصاعب لا يزعجني كثيراً.			٠,٧١
١٦	بعد مشاهدة فيلم أو مسرحية فإنه يتملكني أو ينتابني شعور بأنني كنت أحد الشخصيات.		٠,٥٦	
٢١	أعتقد أن لكل سؤال وجهان وأعمل علي تفحصهم جميعاً.	٠,٤٨		
٢٢	يمكن أن أصف نفسي بأنني شخص طيب القلب جداً.			٠,٥٤
٢٥	عندما أكون محبط من شخص ما ، أحاول في العادة أن أضع نفسي مكانة لبعض الوقت.	٠,٧٩		
٢٦	عندما أقرأ قصة مسلية أو رواية أتخيل كيف سيكون شعوري إذا كانت الأحداث في القصة حدثت لي.		٠,٧١	
٢٨	قبل أن أنتقد شخص ما ، أحاول أن أتخيل كيف سيكون شعوري إذا كنت مكانه.	٠,٧٨		
	الجذر الكامن	٢,٦٣	٢,٤٩	١,٩٠
	نسبة التباين	١٨,٧٦	١٧,٨٠	١٣,٥٩

7 العامل الثاني لمقياس التقمص الوجداني تشبع عليه(٥) فقرات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٥٦) ، (٠,٧١) وبلغ الجذر الكامن له (٢,٤٩) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(١٧,٨٠) ويطلق علي هذا العامل" التخيل".

7 العامل الثالث لمقياس التقمص الوجداني تشبع عليه(٣) فقرات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٥٤) ،(٠,٧١) وبلغ الجذر الكامن له (١,٩٠) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي (١٣,٥٩) ويطلق علي هذا العامل "الاهتمام الوجداني".

كما تم حساب معاملات الارتباط بين مقياس التقمص الوجداني لدافيز ومقياس التقمص الوجداني لهوجان Hogan Empathy Scale ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (Davis, 1980, 1983) . وقام ماركمان (Markman , 2002) بحساب الصدق التلازمي لمقياس التقمص الوجداني مع مقياس روشتون للإيثار فكان دال.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباطات بين الأبعاد الفرعية للمقياس بعضها البعض ، كما تم حساب صدق المفردات بين درجة البند والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه (بعد استبعاد درجة البند من الدرجة الكلية للبُعد) (أحمد عبد الخالق،١٩٩٣، ١٩٥، فؤاد أبو حطب وآخرون،١٩٩٣) والجدولين (٢) و(٣) يوضحان ذلك :

جدول (٢): معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس التقمص الوجداني

	تبني وجهة نظر الآخرين	التخيل	الاهتمام الوجداني
تبني وجهة نظر الآخرين	-		
التخيل	٠,٢٢◆◆		
الاهتمام الوجداني	٠,٢٧◆◆	٠,٢٥◆◆	
الدرجة الكلية	٠,٧٦◆◆	٠,٧٧◆◆	٠,٥٢◆◆

◆ دال عند مستوي ٠,٥ ◆◆ دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط للمقياس دالة عند مستوي ٠,٠١

جدول (٣): معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التقمص الوجداني

تبني وجهة نظر الآخرين	التخيل	الاهتمام الوجداني
٠,٧٠◆◆	٠,٦٥◆◆	٠,٦٠◆◆
٠,٥٠◆◆	٠,٧٤◆◆	٠,٧٧◆◆
٠,٥٧◆◆	٠,٧١◆◆	٠,٦٥◆◆
٠,٨١◆◆	٠,٦٤◆◆	
٠,٧٨◆◆	٠,٦٨◆◆	

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين ٠,٤١ ، ٠,٦٢ وهي معاملات دالة عند مستوي ٠,٠١

أما ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق معامل الاتساق الداخلي فتراوح ما بين ٠,٧١ - ٠,٧٧ ، وتراوح عن طريق إعادة التطبيق ما بين ٠,٦٢ - ٠,٨٠ وتراوح عن طريق معامل ألفا كرونباخ ما بين ٠,٦٩ – ٠,٨٢ (Davis, 1980, 1983 ; Davis &Franzoi , 1991) وانتهت نتائج دراسة كونستاتين وجينر (Constantine &Gainor , 2003) إلي أن معامل ألفا تراوح ما بين ٠,٦٤ - ٠,٧٦

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ فبلغ ٠,٧٧ ، ٠,٧٥ ، ٠,٧٦ ، ٠,٧٤ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية علي الترتيب . كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس فبلغ معاملات الارتباطات ٠,٧٢ ، ٠,٧٥ ، ٠,٧١ ، ٠,٧٧ علي التوالي.

٢- مقياس الإيثار

استمدت وعاء بنود مقياس الإيثار من مقياس روشتون وكرسجين وفيكن للإيثار (Rushton, Chrisjohn & Fekken ,1981, 297-300) ومقياس كروجر وهيكس ومَج للإيثار (Krueger, Hicks & McGue, 2001) . يتألف مقياس روشتون وزملاءه للإيثار من ٢٠ عبارة ، وقد قنن المقياس علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ عددهم الكلي (٦١١) وتم وضع بدائل للإجابة تراوحت من (١ـ ٥) (لا مطلقا وتحصل علي درجة واحدة ، مرة واحدة وتحصل علي درجتين ، أكثر من مرة وتحصل علي ثلاث درجات ، كثيرا وتحصل علي أربع درجات ، كثيرا جدا وتحصل علي خمس درجات) والدرجة المرتفعة تشير إلي مستوي مرتفع من الإيثار ، والدرجة المنخفضة تشير إلي مستوي منخفض من الإيثار. ويتمتع هذا المقياس بمعاملات صدق مرضية فقد تم حساب معاملات الارتباط بين مقياس الإيثار ومقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد : Berkowitz &Daniels, 1964 ومقياس التقمص الوجداني إعداد Mehrabian &Epstein, 1973 ومقياس التقمص الوجداني إعداد : Stotland et al ., 1978 ومقياس المساعدة إعداد : Rokeach , 1973 ومقياس الأحكام الأخلاقية إعداد : Rest , 1979 فكانت ٠,١٥ ، ٠,١٧ ، ٠,٢٠ ، ٠,١٤ ، ٠,١٦ . وتم حساب الصدق كذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين تقديرات الأقران والتقارير الذاتية لمقياس الإيثار لعينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ عددهم (١١٨) فبلغ ٠,٨٦ كما تم حساب معاملات الارتباط بين مقياس الإيثار ومواقف تجريبية دالة علي الإيثار فكانت دالة . أما عن ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق معامل ثبات ألفا للعينات الخمسة التالية (٩٩ ، ٥٦ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٩٢) فبلغ علي الترتيب (٠,٨٤ ، ٠,٨٣ ، ٠,٧٨ ، ٠,٨٧ ، ٠,٨٦). وأسفرت نتائج دراسة إيزنبرج (Eisenberg et al ., 1995) عن ارتباط جوهري بين مقياس الإيثار لروشتون ومقياس التقمص الوجداني. وبلغ معامل ألفا للدرجة الكلية ٠,٨٢ وفقا لنتائج دراسة رميا (Ramia , 2005 , 52) .

أما مقياس كروجر وزملاءه فيتألف من ٤٥ عبارة استمد الكثير منها من مقياس روشتون وزملاءه ، وتم إضافة الكثير من العبارات لتوسيع مدي ومجال الأفعال الإيثارية. وتم وضع بدائل للإجابة تراوحت من (٤- ١) (غالبا وتحصل علي أربع درجات ، أحيانا وتحصل علي ثلاث درجات ، نادرا وتحصل علي درجتين لا مطلقا وتحصل علي درجة واحدة ، والدرجة المرتفعة تشير إلي مستوي مرتفع من الإيثار ، والدرجة المنخفضة تشير إلي مستوي منخفض من الإيثار. وتم حساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الذي أفرز أربعة عوامل : إيثار الأصدقاء وتشبع عليه (٧) عبارات ، إيثار المعارف وتشبع عليه (٩) عبارات إيثار الغرباء وتشبع عليه (١٦) عبارة ، إيثار المنظمات الخيرية وتشبع عليه (١٣) عبارة . ويرتبط هذا المقياس ارتباطا دالا إحصائيا مع المقاييس الفرعية التالية لقائمة الشخصية المتعددة إعداد : Tellegen , 2000 الرفاهية أو الهناء الفاعلية الاجتماعية ، الانجاز ، القرب الاجتماعي ، الانهماك أو الاندماج العدوان الانفعال الايجابي ، حيث بلغت معاملات الارتباط علي التوالي ٠,٣٠ ٠,٣٠ ، ٠,٢٥ ، ٠,٢٩ ، ٠,٢٣ ، - ٠,٢١ ، ٠,٤٤ وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا فبلغ ٠,٩٠ . وفي الدراسة الحالية تم اختيار العبارات من المقياسين التي تناسب طبيعة

مجتمع الطائف والعينة(ذكوراً وإناثاً) فقد تم حذف العبارات التالية علي سبيل المثال : عندما سنحت الفرصة توقفت لمساعدة صديق حميم أو مقرب حيث التصقت سيارته بالجليد أو لا يمكنه إدارة محرك السيارة بسبب البرودة .عرضت علي واحد أو أكثر من معارفي أن أقوم بتوصيلهم ، مع أن ذلك يعني الذهاب بعيدا عن طريقي. كما تم وضع نسختين للمقياس إحداها للطالبات والأخرى للطلبة دون تغير في المحتوي ، وقد أفرزت هذه الخطوة عن ٢٠ عبارة . وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي ، وتم التوصل إلي تحديد أربعة عوامل تشبعت بها (١٤ عبارة) بندا زادت تشبعاتها عن ٠,٣٠وبلغت النسبة الكلية لتباين العوامل جمعيا إلي (٥٨,٠٨) وتم رصد تشبعات كل عامل في جدول خاص يشير إلي تشبعات البنود علي عوامل المقياس والجذر الكامن ، ونسبة التباين لكل عامل. والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول(٤) : مصفوفة عوامل مقياس الإيثار بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير بطريقة الفاريماكس

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	بالرغم من أنني كنت في عجلة من أمري فقد توقفت لإرشاد الغريب.	٠,٥٣			
٣	أقرضت صديقي المقرب مالاً.		٠,٦٩		
٤	أقرضت المعارف مالا.				٠,٣٦
٥	قمت بعمل تطوعي في المنظمات الخيرية.			٠,٥٩	
٧	تبرعت بأشياء منزلية مستعملة وملابس وسلع أخري إلي واحد أو أكثر من أصدقائي المقربين.		٠,٤٧		
٨	تبرعت بالدم للمنظمات الخيرية.			٠,٣٥	
٩	توقفت وساعدت الغريب الذي لديه صعوبة في حمل ممتلكاته أو أمتعته.	٠,٥٨			
١٠	عرضت علي الغريب الذي لديه أشياء بسيطة للغاية أن يتقدم علي في الصف أو الطابور(السوبر ماركت ، ماكينة التصوير ....الخ).	٠,٦٨			
١٢	عرضت مساعدة المعوقين أو كبيري السن الغرباء في عبور الشارع.	٠,٧٣			
١٣	ساعدت المعارف في إنهاء مشروع عمل أو في حل مشاكل تعترضهم حتى لو كان ذلك بدون أي مقابل.				٠,٥١
١٤	سمحت للمعارف أن يستعيروا مني أشياء لها بعض القيمة مثل (طبق –أدوات ....الخ).				٠,٣٤
١٥	اشتريت البطاقات أو الزهور أو الكعك من احدي المنظمات الخيرية بصرف النظر عما إذا كنت في الواقع أريد هذه الأشياء.			٠,٦٣	
١٦	عرضت مساعدة الغريب الذي يبدو أنه مريض.	٠,٣٥			
١٨	غيرت من خططي لمساعدة صديقي المقرب علي الخروج من مأزق.		٠,٧١		
	الجذر الكامن	٤,٥٨	٣,٠٨	٢,٩٥	٢,١٧
	نسبة التباين	٢٠,٨٣	١٣,٩٩	١٣,٤١	٩,٨٥

يتضح من جدول (٤) ما يأتي :

7 العامل الأول لمقياس الإيثار تشبع عليه(٥) فقرات تراوحت تشبعاتها مابين(٠,٣٥) ، (٠,٧٣) وبلغ الجذر الكامن له (٤,٥٨) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(٢٠,٨٣) ويطلق علي هذا العامل" إيثار الغرباء ".

- العامل الثاني لمقياس الإيثار تشبع عليه(٣) فقرات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٤٧) ، (٠,٧١) وبلغ الجذر الكامن له(٣,٠٨) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(١٣,٩٩) ويطلق علي هذا العامل " إيثار الأصدقاء المقربين".
- العامل الثالث لمقياس الإيثار تشبع عليه(٣) فقرات تراوحت تشبعاتها مابين(٠,٣٥) ، (٠,٦٣) وبلغ الجذر الكامن له (٢,٩٥) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(١٣,٤١) ويطلق علي هذا العامل"إيثار المنظمات الخيرية".
- العامل الرابع لمقياس الإيثار تشبع عليه(٣) فقرات تراوحت تشبعاتها مابين(٠,٣٤) ، (٠,٥١) وبلغ الجذر الكامن له(٢,١٧) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(٩,٨٥) ويطلق علي هذا العامل"إيثار المعارف".

كما تم حساب الصدق عن طريق حساب الصدق بطريقة الارتباطات بين الأبعاد الفرعية للمقياس بعضها البعض ، كما تم حساب صدق المفردات بين درجة البند والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه . والجدولين التاليين يوضحان ذلك :

جدول (٥): معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد مقياس الإيثار

	إيثار الغرباء	إيثار الأصدقاء المقربين	إيثار المنظمات الخيرية	إيثار المعارف
إيثار الغرباء	-			
إيثار الأصدقاء المقربين	٠,٦٧**			
إيثار المنظمات الخيرية	٠,٧٠**	٠,٥٧**		
إيثار المعارف	٠,٥٢**	٠,٥٩**	٠,٤٣**	
الدرجة الكلية	٠,٨٥**	٠,٨٤**	٠,٨٣**	٠,٧٢**

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض كانت دالة عند مستوي ٠,٠١

جدول (٦) : معاملات الارتباط المتبادلة بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الإيثار

م	إيثار الغرباء	إيثار الأصدقاء المقربين	إيثار المنظمات الخيرية	إيثار المعارف
١	٠,٦٦**	٠,٧٩**	٠,٨٦**	٠,٧٤**
٢	٠,٨٠**	٠,٨١**	٠,٨٥**	٠,٧٧**
٣	٠,٧٤**	٠,٧٧**	٠,٨٢**	٠,٧٨**
٤	٠,٧٨**			
٥	٠,٧١**			

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١ كما تم حساب درجة الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت مابين ٠,٤١ ، ٠,٧٧ وجميع هذه القيم دالة عند مستوي ٠,٠١

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ فبلغ ٠,٧٩ ، ٠,٨٢ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٠ ، ٠,٨٨ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية علي الترتيب ، وعن طريق التجزئة النصفية للمقياس ككل فبلغ بطريقة سيبرمان وجتمان ٠,٨٩ . كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس فبلغ معاملات الارتباطات ٠,٦٥ ، ٠,٧٧ ، ٠,٧٣ ، ٠,٨١ ، ٠,٧٩ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل .

٣- مقياس العفو The Forgiveness Scale

إعداد : راي ولويكانو وفولك وأولزويسكي وهيم ومِديا (Rye, Loiacono, Folck, Olszewski, Heim., & Madia , 2001)

صمم المقياس لقياس العفو الصادر من شخص مسيء ، وقد قنن علي عينة من طلاب وطالبات قسم علم النفس بلغ عددهم (٣٢٨) وطلب منهم أن يفكروا إزاء الشخص الذي أخطأ في حقهم في الماضي ، ويصفون طبيعة الإساءة التي تعرضوا لها. وفي ضوء ذلك تم صياغة (١٥) بندا . وضعت للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص علي كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هي : موافق تماما وتحصل علي خمس درجات ، موافق وتحصل علي أربع درجات ، ومحايد وتحصل علي ثلاث درجات ، وغير موافق وتحصل علي درجتان وغير موافق تماما وتحصل علي درجة واحدة ، والعكس في البنود السلبية وتتمثل في العبارات التالية : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ والدرجة المرتفعة تشير إلي مستوي مرتفع من العفو، والدرجة المنخفضة تشير إلي مستوي منخفض من العفو (Rye et al ., 2001 , 263-264) وفي الدراسة الحالية تم وضع نسختين للمقياس إحداها للطالبات والأخرى للطلبة دون تغيير في محتوي المقياس.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

تم حساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الذي كشف عن ظهور عاملين : العامل الأول وتشبع عليه عشرة بنود ، وأطلق علي هذا العامل غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء Absence of Negative(AN) ويفسر هذا العامل ٣٥,٦ من حجم التباين الارتباطي ويتضمن البنود التالية ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،١٤ أما العامل الثاني فيشتمل علي خمس بنود وأطلق علي هذا العامل وجود أو حضور الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء Presence of Positive(PP) ويفسر هذا العامل ١٦,٧من حجم التباين الارتباطي ، ويتضمن البنود التالية : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ،١٥. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي ، وتم التوصل إلي تحديد عاملين تشبعت بها أربعة عشرة بندا زادت تشبعاتها عن ٠,٣٠وصلت النسبة الكلية لتباين العوامل جمعيا إلي ٥١,٠٠ وتم رصد تشبعات كل عامل في جدول خاص يشير إلي تشبعات البنود علي عوامل المقياس والجذر الكامن ، ونسبة التباين لكل عامل . والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول(٧) : مصفوفة عوامل مقياس العفو بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير بطريقة الفاريماكس

م	الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني
١	لا أستطيع أن أتوقف عن التفكير في الطريقة التي ظلمني بها هذا الشخص.	٠,٧٢	
٢	أتمنى الخير للشخص الذي ظلمني.		٠,٧٣
٣	أقضي وقتاً في التفكير في العودة للشخص الذي ظلمني.	٠,٨٤	
٤	أشعر بالاستياء من الشخص الذي ظلمني.	٠,٥٨	
٥	أتجنب أناساً معينين ، وأماكن معينة لأنها تذكرني بالشخص الذي ظلمني.	٠,٤٩	
٦	أدعو للشخص الذي ظلمني.		٠,٨٢
٧	لو واجهت الشخص الذي ظلمني فسوف أشعر بالهدوء والسكينة.		٠,٥٣
٨	منعتني مظالم ذلك الشخص من الاستمتاع بالحياة.	٠,٨٩	
١٠	أشعر بالإحباط عندما أفكر في الطريقة التي أسيئ بها معاملتي من قبل ذلك الشخص.	٠,٦٠	
١١	أظن أن كثيراً من الجروح العاطفية المرتبطة بمظالم ذلك الشخص قد بدأت في الشفاء.	٠,٥٢	
١٢	أشعر بالمقت والكراهية عندما أفكر في الشخص الذي ظلمني.	٠,٨٧	
١٣	أشفق على الشخص الذي ظلمني.		٠,٧٢
١٤	أظن أن حياتي قد دمرت بسبب مظالم ذلك الشخص.	٠,٥٩	
١٥	أتمنى أن يعامل الشخص الذي ظلمني على نحو عادل في المستقبل.		٠,٧٩
	الجذر الكامن	٤,٠٩	٣,٠٤
	نسبة التباين	٢٩,٢٥	٢١,٧٥

يتضح من جدول (٧) ما يأتي:

- العامل الأول لمقياس العفو تشبع عليه(٩) فقرات تراوحت تشبعاتها مابين(٠,٤٩) ،(٠,٨٩) وبلغ الجذر الكامن له (٤,٠٩) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(٢٩,٢٥) ويطلق علي هذا العامل"غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء"
- العامل الثاني لمقياس العفو تشبع عليه(٥) فقرات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠,٥٣) ، (٠,٨٢) وبلغ الجذر الكامن له(٣,٠٤) وكانت نسبة إسهامه في التباين الكلي(٢١,٧٥) ويطلق علي هذا العامل "وجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء" وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة Rye et al ., 2001 باستثناء حذف البند رقم (٩) من العامل الأول.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المقاييس بعضها البعض فكانت علي النحو التالي : ٠,٤١ ، ٠,١٥ ، ٠,٥٢ بين مقياس AN والمقاييس التالية : PP ومقياس احتمالية العفو Rye et al ., 2001 ، وقائمة انرايت للعفو Enright Forgiveness Inventory، ٠,٣٠ ، ٠,٧٥ بين PP والمقياسين التاليين : مقياس احتمالية العفو ، ومقياس انرايت للعفو ، ٠,٢٥ بين مقياس احتمالية العفو ومقياس انرايت للعفو. كما تم حساب الارتباط بين AN/PP, Forgiveness

Likelihood Scale وقائمة الغضب لسبيلبرجر الحالة والسمة فكان - ٠,٤١ - ٠,١٣ ، - ٠,٠٧ لحالة الغضب ، - ٠,٣٤ ، - ٠,٢١ ، - ٠,٣١ لسمة الغضب (Rye et al ., 2001, 266 -270). وفي الدراسة الحالية تم حساب معاملات الارتباط بين (AN) ، (PP) والدرجة الكلية للمقياس فكانت بين (AN) وكل من (PP) والدرجة الكلية ٠,٣٠ ، ٠,٨٠ ، وبين (PP) والدرجة الكلية ٠,٤٩. وهذه القيم دالة عند مستوي ٠,٠١ . كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند لكل بُعد والدرجة الكلية للبنود فكانت للبُعد الأول ٠,٥٦ ، ٠,٧٨ ، ٠,٥٦ ، ٠,٥٧ ، ٠,٨٤ ، ٠,٦٣ ، ٠,٥٤ ٠,٨٤ ، ٠,٦٣ وللبُعد الثاني ٠,٧٣ ، ٠,٨٢ ، ٠,٦٠ ، ٠,٧٦ ، ٠,٧٩وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس ما بين٠,٣٥- ٠,٦٢وهذه القيم دالة عند مستوي ٠,٠١

أما عن ثبات المقياس فقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠,٨٦ ، ٠,٨٥ لكل من (AN/PP) وللدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٧، وعن طريق إعادة التطبيق علي عينة بلغ قوامها (٢٨٧) طالب وطالبة فكان معامل الارتباط ٠,٧٦ لكل من (AN/PP) ، ٠,٨٠ للدرجة الكلية للمقياس (Rye et al ., 2001, 269) وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل ألفا كرونباخ فكانت ٠,٨٤ ، ٠,٨٠ ، ٠,٧٨ وتم حساب التجزئة النصفية للمقياس ككل فبلغ ٠,٨٢. وعن طريق إعادة التطبيق كانت ٠,٧٩ ، ٠,٧٧ ، ٠,٨٢ لكل من (AN/PP) وللدرجة الكلية.

٤- مقياس احتمالية العفو Forgiveness Likelihood Scale

إعداد : راي وآخرون (Rye et al .,2001)

تم صياغة (١٠) سيناريوهات لقياس نزعة أو ميل الفرد للعفو عبر المواقف ، وقد طلب من المفحوصين تخيل أن هذه السيناريوهات قد حدثت لهم ، وعندئذ يفكرون في الاحتمال الذي سيختارونه للعفو عن الشخص المسيء ، وقد تم حذف عبارتين لعدم مناسبتهما للبيئة السعودية لتشبعهما بالمحتوي الجنسي. وقد وضعت للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص علي كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هي : غير محتمل بالمرة وتحصل علي درجة واحدة ، محتمل بدرجة خفيفة وتحصل علي درجتان ، محتمل إلي حد ما وتحصل علي ثلاث درجات ، محتمل جدا وتحصل علي أربع درجات ، محتمل للغاية وتحصل علي خمس درجات . والدرجة المرتفعة تشير إلي مستوي مرتفع من العفو ، والدرجة المنخفضة تشير إلي مستوي منخفض من العفو (Rye et al ., 2001, 264).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

تم حساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الذي أسفر عن وجود عامل واحد يفسر ٤٣,٩ من حجم التباين الارتباطي (Rye et al ., 2001, 269). وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق باستخدام أسلوب التحليل العاملي وتم التوصل إلي تحديد عامل واحد يفسر(٥٢,٠٢) وبلغ الجذر الكامن (٤,١٦). والجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول(٨) : مصفوفة عوامل مقياس احتمالية العفو بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير بطريقة الفاريماكس

م	الفقرات	العامل الأول
١	أفضيت ببعض الأسرار المحرجة لأحد أصدقائك ، ووعدك بكتمانها ، ولكنه أخلف وعده ، وأخبر بها عدداً من الناس. ما احتمالية عفوك عن صديقك؟	٠,٨١
٢	بدأ أحد أصدقائك في إذاعة شائعة وقحة كاذبة عنك ، ونتيجة لذلك بدأ الناس يعاملونك أسوأ مما كانوا يعاملونك به في الماضي. ما احتمالية عفوك عن صديقك؟	٠,٨٠
٣	شخص مهم في حياتك قد جفاك (قطع علاقته بك) تاركاً إياك جريحاً كسير الفؤاد حيراناً ، وعلمت أن سبب تلك الجفوة أن ذلك الشخص المهم بالنسبة لك قد بدأ صداقة مع أحد أصدقائك المقربين. ما احتمالية عفوك عن ذلك الشخص؟	٠,٧٦
٤	أهانك أحد أفراد العائلة أمام الآخرين بسرد قصة عنك ، وأنت لا تحب أن يعرف أحد هذه القصة. ما احتمالية عفوك عنه؟	٠,٤٩
٥	تكلم صديقك عنك في غيبتك. وعندما واجهته أنكر ذلك ، رغم أنك تعلم أنه يكذب . ما احتمالية عفوك عن صديقك؟	٠,٨٩
٦	استعار صديقك أنفس مقتنياتك ، ثم ضيعها ، ورفض أن يشتري بديلاً لها. ما احتمالية عفوك عن صديقك؟	٠,٣٥
٧	أخبرت أحد معارفك عن وظيفة تتمنى أن تشغلها ، فسبقك وقدم فيها وحصل عليها دون أن يخبرك. ما احتمالية عفوك عنه؟	٠,٧٠
٨	اقتحم غريب بيتك وسرق مبلغاً كبيراً من المال. ما احتمالية عفوك عنه؟	٠,٧٩
	الجذر الكامن	٤,١٦
	نسبة التباين	٥٢,٠٢

كما تم حساب الارتباط بين درجة البند مع الدرجة الكلية للمقياس فكانت علي الترتيب ٠,٧٩ ، ٠,٧٨ ، ٠,٧٤ ، ٠,٥٣ ، ٠,٨٧ ، ٠,٤٣ ، ٠,٧٠ ، ٠,٧٨ والقيم دالة عند مستوي ٠,٠١ . أما عن الثبات فقد تم حسابه عن طريق معامل ألفا كرونباخ فبلغ ٠,٨٥ وعن طريق إعادة التطبيق لعينة بلغ قوامها (٢٨٧) طالب وطالبة فكان ٠,٨١ (Rye et al ., 2001, 269) وفي الدراسة الحالية تم حساب معامل ألفا كرونباخ فبلغ ٠,٨٦ ، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠,٨٧ . وعن طريق إعادة التطبيق بلغ ٠,٧٣ والقيم دالة عند مستوي ٠,٠١

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها** :
- **أولاً :عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول**

وينص علي أنه " يوجد تأثير لتفاعل الجنس والعمر علي التقمص الوجداني". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب تحليل التباين الثنائي لمقياس التقمص الوجداني. والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩) : نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات التقمص الوجداني حسب الجنس والعمر والتفاعل بينهما

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الجنس (أ)	٨٠٩,٩٥	١	٨٠٩,٩٥	٢٢,١٨	٠,٠١
العمر(ب)	٥٦,٤١	٢	٢٨,٢٠	٠,٧٧	غير دالة
أ×ب	٦٢,٢٦	٢	٣١,١٣	٠,٨٥	غير دالة
تباين الخطأ	١٤٣٨٥,٤٠	٣٩٤	٣٦,٥١		

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق تعزي للعمر أو التفاعل بين الجنس والعمر ، وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التقمص الوجداني . وللتحقق من وجهة الفروق فقد تم حساب المتوسط للذكور فكان ٤٩,١٤ ، وكان للإناث ٥٢,١٧.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية (George , Carroll , Kersnick , Calderon , 1998 ; Gault &Sabini,2000; Schieman &Van Gundy , 2000; Barr, 2005; Toussaint & Webb , 2005; Jolliffe & Farrington , 2006; Cline , 2009,39) والتي انتهت إلي أن الإناث يسجلن درجات مرتفعة علي التقمص الوجداني مقارنة بالذكور ، وتختلف مع نتائج دراسة رميا (Ramia , 2005) والتي كشفت عن عدم وجود فروق في التقمص الوجداني ترجع إلي الجنس .

ويمكن تفسير نتائج الدراسة في ضوء أن الفتاة تتمتع بروح المشاركة والتفاعل مع الأخريات ، فهي في مجتمع الجامعة يتاح لها فرص التفاعل مع أقرانها ومعلميها ، وتنخرط في تفاعلات تبادلية . وهي أكثر إدراكا للانفعالات (Brown &Dunn, 1996) وللفهم الانفعالي (Litvack-Miller et al ., 1997) ، ولديها قدرة علي فهم أفكار ومشاعر الآخرين مقارنة بالذكور (Klein &Hodges , 2001) كما أن لديها قدرة مرتفعة علي تبني وجهة نظر الآخرين ، كما أنها تنصت علي نحو جيد لأفكار الآخرين وتتقبلها . وعندما تكون محبطة من سلوك شخص ما فهي تضع نفسها مكانه ، وقبل أن تنتقد الآخرين تتخيل كيف سيكون شعورها إذا كانت مكانه ، وهي أكثر اندماجا مع مشاعر الشخصيات التي تعرض في الروايات وفي مشاهدة الأفلام والمسرحيات التي تحث علي المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع . وهي بطبيعتها حساسة لمشاعر الناس ، وتتأثر عندما يتعرض الآخرين للمشاكل ، كما تعمل علي حماية الآخرين عندما يتعرضون للانتهاك أو الإساءة ، وتكون متأثرة بما تراه من أشياء تحدث حولها. ومن الوجهة التطورية فإن التقمص الوجداني من الممكن أن يكون قيمة بقائية في الإناث من خلال تقوية رابطة التعلق بين الأم والبنت . أما عن عدم وجود فروق تعزي إلي العمر الزمني فهذا يشير إلي أن الإناث في الجامعة لديهن قدرة علي البذل والعطاء طوال هذه المرحلة.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني**

وينص علي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الذكور من البدو والحضر في التقمص الوجداني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم الاقتصار علي عينة الذكور نظراً لأن عينة الإناث ينتمي معظمها إلي المدينة ، وإذا تم الاعتماد عليها مع عينة الطلاب الذكور يؤدى ذلك إلي اتساع الفروق بين مجموعتي البدو والحضر وتتأثر تبعا لذلك قيمة "ت". والجدول (١٠) يوضح نتائج هذه الخطوة :

جدول(١٠) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور البدو والحضر في التقمص الوجداني وقيمة (ت)

مقياس التقمص الوجداني	الذكور البدو(٩٧)		الذكور الحضر(١١٣)		قيمة "ت"	ومستوي الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
تبني وجهة نظر الآخرين	١٦,٥١	٢,٩٣	١٦,٩٢	٢,٧١	١,٠٥	غير دال
التخيل	٢١,٠٤	٣,٦٣	٢٠,٢٥	٤,٠٤	١,٤٥	غير دال
الاهتمام الوجداني	١١,٥٧	١,٩٧	١١,٩٧	١,٩٤	١,٤٧	غير دال
الدرجة الكلية	٤٩,١٣	٥,٧٧	٤٩,١٥	٦,٠٥	٠,٠٣٠	غير دال

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور البدو والذكور الحضر في التقمص الوجداني. ولا تتوافر لدي الباحث أية دراسات تدعم أو تدحض هذه النتيجة ، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور البدو والذكور الحضر في التقمص الوجداني في ضوء ما حض عليه الإسلام من المشاركة والتعاطف ، والانسجام الوجداني بين أفراد المجتمع ، وكأنهم مشتركون في وجدان واحد ، ومن هنا إذا تألم واحد منهم تألم الآخرون وإذا فرح فرح له الآخرون ، وهكذا في الحزن والهم والسرور. وفي مجتمع الجامعة يتفاعل ويندمج الطلاب بعضهم البعض ، ويحاول كل منهم أن يساعد الأخر ، وأن يتجاوز عن الإساءات ، ويتفهم طبيعة الأخر ، ويضع نفسه مكانه. فالتقمص قدرة عقلية لفهم وتحديد منظور الأخر، وقدرة انفعالية ليشعر الفرد بنفس مشاعر الآخر (Pithers , 1999 , 5). وهذا الترابط القوي لا يختلف فيه الطلاب الذي يقطنون الحضر أو الطلاب الذين يقطنون البادية ، فقد أتاحت الجامعة للجميع الاندماج وتكوين روابط الإخاء ، ومشاركة كل منهم للأخر.

• عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث

وينص علي أنه"توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات الطلاب علي مقياس التقمص الوجداني ومقياسي الإيثار والعفو". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة والطالبات في أبعاد التقمص الوجداني وكل من أبعاد الإيثار والعفو والجدول(١١)يوضح ذلك :

جدول (١١): معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد التقمص الوجداني وأبعاد كل من الإيثار والعفو

مقياس التقمص الوجداني متغيرات الدراسة	تبني وجهة نظر الآخرين	التخيل	الاهتمام الوجداني	الدرجة الكلية
أبعاد مقياس الإيثار إيثار الغرباء	٠,٠٨٧	٠,٠٦١	٠,٢٠٨◆◆	٠,١٤٩◆◆
إيثار الأصدقاء المقربين	٠,٠٦٢	٠,٠١٦	٠,٢٠٧◆◆	٠,١٠٦◆
إيثار المنظمات الخيرية	٠,١٤٣◆◆	٠,٠١١	٠,٠٧٨	٠,٠٨٥
إيثار المعارف	٠,٠٧٧	٠,٢٠٧◆◆	٠,١٩٩◆◆	٠,٢٣٨◆◆
الدرجة الكلية	٠,١٢٦◆	٠,١٠٠◆	٠,٢٤٨◆◆	٠,٢٠٥◆◆
أبعاد مقياس العفو غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء	٠,٠٠١	٠,١٦٧◆◆	٠,٠٨٨	٠,١٤٠◆◆
وجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء	٠,١٤٣◆◆	٠,٠٢٨	٠,٠٦٤	٠,٠٢٨
الدرجة الكلية	٠,٠٦٢	٠,١٦٦◆◆	٠,١٠٣◆	٠,١١٤◆
مقياس احتمالية العفو	٠,١٧٠◆◆	٠,٠٤٩	٠,٠٤٥	٠,١٢٧◆

ويمكن عرض ومناقشة النتائج الواردة في جدول (١١) علي النحو التالي :

- **أولاً : العلاقة بين التقمص الوجداني والإيثار**

7 وجود ارتباطات ايجابية دالة إحصائيا بين الاهتمام الوجداني والدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وكل من إيثار الغرباء ، وإيثار الأصدقاء المقربين ، وعدم وجود ارتباطات بين تبني وجهة نظر الآخرين والتخيل وإيثار الغرباء وإيثار الأصدقاء المقربين.

7 وجود ارتباط ايجابي دال بين تبني وجهة نظر الآخرين وإيثار المنظمات الخيرية ، وعدم وجود ارتباطات مع بقية الأبعاد لكلا المقياسين.

7 وجود ارتباطات ايجابية دالة بين التخيل والاهتمام الوجداني والدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وإيثار المعارف ، وعدم وجود ارتباط بين تبني وجهة نظر الآخرين وإيثار المعارف.

7 وجود ارتباطات دالة بين الدرجة الكلية لكل من مقياس التقمص الوجداني ومقياس الإيثار.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات التالية (Ashton et al., 1998; Batson &Ahmed , 1999; Zethren , 2002 ;Kruger , 2003; Barr, 2005; Ramia , 2005 ; Stutz & Crispino , 2007; Paul &Lange , 2008; Steele et al., 2008) والتي أكدت علي وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين التقمص الوجداني والإيثار.

وهذه النتائج تتناغم مع فرضية التقمص الوجداني- الإيثار التي قدمها (Batson et al ., 1997; Batson , 1991; Batson , 1997) والتي تشير إلي أن التقمص الوجداني يكون ميسر للإيثار.

ويمكن تفسير نتائج الدرجة الكلية لمقياس الإيثار مع أبعاد مقياس التقمص الوجداني في أن التقمص الوجداني ميكانيزم للتقارب بين الأفراد (De Waal , 2008) وهو مفتاح دافعي (Decety & Grèzes, 2006) يزيد من الدافعية الإيثارية (Baron-Cohen &Wheelwright, 2004; Preston &De Waal , 2002) حيث يدرك الفرد ويشارك في الكرب وحالة الضيق التي تصيب الآخرين ، ويخفض من معاناتهم(Preston &De Waal , 2002) ، وفي هذا الصدد أسفرت نتائج دراسة مونرو (Monroe , 2002 , 109) عن أن عينة الدراسة يكونون مرتبطين بقوة بالآخرين من خلال المشاركة الإنسانية والتي تؤدي إلي الأفعال الإيثارية التلقائية. وعندما يشاهد الناس الآخرين وهم في محن ، فإن الاستجابة النموذجية من قبلهم تكون المشاركة الوجدانية أو تكون المساعدة العلنية (Hoffman , 2000 , 31) . ويشير مور (Moore , 1990) إلي أن الإيثار يكون متأثرا بنمو مهارات تبني وجهة نظر الآخرين ، وبالرغم من أهمية تبني وجهة نظر الآخرين باعتباره مركز نمو السلوك الإيثاري ، إلا أنه بمفردة لا يكون كافي لتدعيم السلوك الإيثاري. ويمكن أن يفسر عدم وجود علاقة بين تبني وجهة نظر الآخرين والتخيل وكل من إيثار الغرباء والأصدقاء المقربين إلي أن تبني وجهة نظر الآخرين والتخيل لا يكونان علي نحو كافي ميسران لإيثار الغرباء والأصدقاء المقربين. وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين

التخيل والاهتمام الوجداني وإيثار المنظمات الخيرية والدرجة الكلية للتقمص الوجداني يمكن تفسير ذلك في أن قدرة الفرد علي قراءة الروايات ومشاهدة الأفلام والمسرحيات تكون محدودة أو أن الفرد لا يوظفها علي نحو جيد في إيثار الآخرين ، كما أن الاهتمام الوجداني قد يكون منصب أكثر علي الأفراد دون المنظمات الخيرية. أما عن عدم وجود علاقة بين تبني وجهة نظر الآخرين وإيثار المعارف يمكن تفسير ذلك في أن تعامل الأفراد فيما بينهم يكون علي مستوي إيثار المعارف محدود .

- **ثانياً : العلاقة بين التقمص الوجداني والعفو**

7 وجود ارتباطات دالة بين التخيل والدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء ، وعدم وجود ارتباطات بين تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء .

7 وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين تبني وجهة نظر الآخرين ووجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء ، وعدم وجود ارتباطات بين التخيل والاهتمام الوجداني والدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني ووجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء.

7 وجود ارتباطات ايجابية دالة في الدرجة الكلية بين مقياس التقمص الوجداني ومقياس العفو باستثناء بُعد تبني وجهة نظر الآخرين.

7 وجود ارتباطات ايجابية دالة بين تبني وجهة نظر الآخرين والدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني ومقياس احتمالية العفو ، وعدم وجود ارتباطات بين التخيل والاهتمام الوجداني ومقياس احتمالية العفو.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية (Worthington , 2001; Berry et al .,2002; Fincham et al ., 2002 ; Zechmeister &Romero , 2002; Brown , 2003; Belicki et al., 2007; Hodgson &Wertheim , 2007; Burnette et al ., 2009; Kmiec , 2009) والتي أكدت علي وجود علاقة دالة بين التقمص الوجداني والعفو. وتتفق جزئياً مع نتائج دراستي (Tangney et al ., 2000; Konstam et al ., 2001) والتي كشفتا عن ارتباط بين الاهتمام الوجداني والعفو ، ونتائج دراسة(Macaskill et al ., 2002) والتي أبانت عن ارتباط بين التقمص الوجداني الانفعالي والعفو. وتختلف مع نتائج الدراسات التالية (Brose et al ., 2002; Barbetta , 2002 ; McCullough et al ., 2003 ;Brose et al ., 2005 ; Cline , 2009) والتي كشفت عن عدم وجود ارتباط بين التقمص الوجداني والعفو. وهذه النتائج تنسجم مع أنموذج التقمص الوجداني – العفو الذي قدمه (Sandage , 2005) والذي يشير إلي أن التقمص الوجداني يسهل حدوث العفو. كما ضمنه Enright & The Human Development Study Group, 1992) في مراحل العفو ، وأكد (Hall& Fincham , 2005) علي الارتباط بين العفو عن الذات والتقمص الوجداني ،

وجعله (Flanigan , 1996 , 59; Malcolm & Greenberg , 2000; Worthington , 2001) أحد أهم مراحل العفو.

وفي التقمص الوجداني يكون التمركز علي الآخرين بدلاً من التمركز حول الذات ، فالتقمص الوجداني يجعل الفرد يتحول من التمركز حول الذات إلي رعاية احتياجات المنتهك. وتعتبر القدرة علي المشاركة الوجدانية مع الآخرين مكون هام في العفو الناجح (Malcolm & Greenberg , 2000, 180) وفي غياب التقمص الوجداني تنهار الثقة بين الأفراد بعضهم البعض ويصبح من الصعبٍ حدوث العفو (Thomas , 2000, 48). وبعد حدوث الإساءة فالفرد عموماً يحاول حماية نفسه من الإساءة مرة أخري ، بينما هو يدمل جروحه ، ويهرب من دور الضحية الذي ألم به الخزي والذُل ، ويُشعر نفسه بالقوة ، وقد يبتعد عن الانتقام أو قطع علاقاته مع الأخر المنتهك ، وهنا ينظر الفرد من منظور الشخص الآخر المسيء ، ومن ثم الإحساس بالدفء في العلاقات والاتجاه الايجابي المرغوب نحو المنتهك . كما أن التقمص الوجداني للمنتهك يؤدي إلي مزيد من العفو (Zechmeister & Romero , 2002)

والفرد في سعيه لتبني وجهة نظر الآخرين يعمل علي نبذ جوانبٍ الاختلاف مع الأخر ، ويحاول رؤية الأشياء من وجهة نظره ، كما ينصت جيداً لوجهة نظر الأخر مما يجعله يتقبل أفكاره ، وقبل أن ينتقد الآخرين يتخيل كيف سيكون شعوره إذا كان مكانه ، كما أنه يتعاطف مع مشاعر الشخصيات التي تعرض في الروايات ، كما يفضل قراءة الكتب والروايات التي تحض علي المشاركة والتفاعل الاجتماعي، ويندمج في مشاهدة الأفلام والمسرحيات التي تحث علي المشاركة والاندماج مع الآخرين ، وهذا يؤدي إلي غياب الإساءة للآخر في الواقع وتجاوز الانتهاكات الموجهة إليه من قبل الأخر ، ويميل الفرد إلي مزيد من الاهتمام بالآخرين وتفهم أحاسيسهم ، مما يساعده علي تجاوز الانتهاكات الموجه إليه من الآخرين. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين كل من تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء إلي أن كل من تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني يكونان محدودان بين الأفراد بعضهم البعض مما يترب عليه قصور في العفو ، وعن عدم وجود فروق بين التخيل والاهتمام الوجداني ووجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء ، يمكن تفسيره في أن كل من التخيل والاهتمام الوجداني لا يكونان كافيان بمفردهما للارتباط بوجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع**

وينص علي أنه " ينبئ التقمص الوجداني بكل من الإيثار والعفو لدي طلبة الجامعة". ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد علي اعتبار أن درجات مقياس الإيثار والعفو متغيران مستقلان ، بينما درجات مقياس التقمص الوجداني متغير تابع .

جدول(١٢) : تحليل الانحدار المتعدد في التنبؤ بالتقمص الوجداني لدي عينة الدراسة

(المتغير التابع)	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة بيتا	قيمة "ف"	المقدار الثابت
تبني وجهة نظر الآخرين	إيثار المنظمات وجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء	٠,١٤٣ ٠,١٩١	٠,٠٢١ ٠,٠٣٦	٠,١٢٧ ٠,١٢٧	٨,٣٥ ٧,٥٠	١٣,٨٦
التخيل	إيثار المعارف غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء	٠,٢٠٧ ٠,٢٥٦	٠,٠٤٣ ٠,٠٦٥	٠,١٩٤ ٠,١٥١	١٧,٨١ ١٣,٩٠	٢٣,٠٧
الاهتمام الوجداني	إيثار الغرباء إيثار المعارف إيثار الأصدقاء	٠,٢٠٨ ٠,٢٤٧ ٠,٢٦٥	٠,٠٤٣ ٠,٠٦١ ٠,٠٧٠	٠,١١٣ ٠,١١٩ ٠,١١٢	١٨,٠٣ ١٢,٨٩ ٩,٩٩	٩,٨٣
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية للإيثار الدرجة الكلية للعفو الدرجة الكلية لمقياس احتمالية العفو	٠,٢٠٥ ٠,٢٣٦ ٠,٢٥٦	٠,٠٤٢ ٠,٠٥٦ ٠,٠٦٥	٠,١٨٧ ٠,١٢٥ ٠,١٠٠	١٧,٤١ ١١,٧٤ ٩,٢٣	٥٠,٢٨

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

- يسهم تبني وجهة نظر الآخرين بنسب دالة في إيثار المنظمات الخيرية ووجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء .
- يسهم التخيل بنسب دالة في إيثار المعارف وغياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء .
- يسهم الاهتمام الوجداني بنسب دالة في إيثار الغرباء وإيثار المعارف وإيثار الأصدقاء المقربين .
- تسهم الدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني بنسب دالة في الدرجة الكلية لكل من مقياس الإيثار ، ومقياس العفو ، ومقياس احتمالية العفو.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية (Root & McCullough , 2007; Welton et al., 2008; Kmiec , 2009) والتي أكدت علي أن التقمص الوجداني منبئ بالعفو. وتختلف مع نتائج دراسة(Sinha , 2008 , 81) والتي أكدت علي أن تبني وجهة نظر الآخرين لم تكن منبئ دال للعفو عن الذات . ونتائج دراسة (Lasaleta , 2007) والتي أكدت علي أن تبني وجهة نظر الآخرين والاهتمام الوجداني لا يفسران أي تباين في العفو الكلي والاستعداد للعفو.

ويمكن تفسير نتائج هذه الدراسة في أن التقمص الوجداني بأبعاده يكون منبئ بالإيثار والعفو، فتبني وجهة نظر الآخرين تشير إلي وجهة النظر المعرفية المرتبطة بالعمليات الانفعالية فإذا كان الفرد منفتح العقل ، فهذا يدل علي إمكانية الارتباط الكامل مع الأفراد الآخرين (Batson , 2002). وتبني وجهة نظر الآخرين تُمكن الفرد من إيثار الآخرين لاسيما المنظمات الخيرية من خلال تبني الأفكار التي قامت عليها هذه المنظمات الخيرية والداعية إلي التبرع حيث يساعد المتطوعون بصداقاتهم المنظمات الخيرية ، كما أن تبني وجهة نظر الآخرين تدعم وجود الأفكار والمشاعر والسلوكات الايجابية إزاء الشخص المسيء

وهذا يدفع إلي عدم حدوث الإساءات ، وإذا حدثت إساءة من قبل شخص ما فإن تبني وجهة نظره من قبل الشخص الأخر تؤدي إلي تجاوز هذه الإساءة .

يساعد التخيل علي إيثار المعارف حيث يتعاطف الفرد مع مشاعر الشخصيات التي تعرض في الروايات ، ويندمج في مشاهدة الأفلام والمسرحيات التي تحث علي المشاركة والاندماج مع الآخرين في المجتمع ، كما يساعد التخيل علي غياب الأفكار والمشاعر والسلوكات السلبية إزاء الشخص المسيء.

يساعد الاهتمام الوجداني علي إيثار الغرباء والمعارف والأصدقاء ، فالفرد يهتم بالآخرين ويؤثرهم علي نفسه ، فهو يساعد الآخرين عندما يتعرضون للمشاكل ، ويعمل علي حمايتهم عندما يتعرضون للانتهاكات ، ويكون متأثر بما يراه من أشياء تحدث حوله .

والتقمص الوجداني ينبئ بالدرجة الكلية للإيثار والعفو واحتمالية العفو ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يؤديه التقمص الوجداني والعفو من تيسير للإيثار ، فهو القدرة علي رؤية الأحداث من منظور الآخرين ، وهو الاهتمام الشخصي بالآخرين ، كما يسهم في عدم حدوث الانتهاكات ، أو التجاوز عن الانتهاكات إذا ما حدثت.

- **خلاصة وتوصيات**

7 لقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الإناث والذكور في التقمص الوجداني وكانت الفروق لصالح الإناث ، وهذا يتطلب ضرورة الاهتمام المتزايد بالدور المتميز الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في تزويد الذكور بالمعلومات التي تمكنهم من التعامل بكفاءة مع الآخرين ، وتساعدهم علي تبني وجهة نظر الآخرين وانتقاء الأفلام والمسرحيات التي تشجع علي المشاركة والاندماج مع الآخرين ، وأن يكونون أكثر اهتماماً بأفكار الآخرين ومشاعرهم .

7 أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور البدو والذكور الحضر في التقمص الوجداني وبالرغم من أن كلا العينتين لديهم قدرة علي المشاركة الوجدانية إلا أن الأمر يتطلب إجراء مزيد من البرامج الموجهة التي ترقي وتزيد من المشاركة الوجدانية بين الأفراد بعضهم البعض ، والتي تدعم من التدقيق في الأفلام والمسرحيات التي تعرض عبر وسائل الإعلام المختلفة ، كما تساعد الأفراد علي طرح الأفكار المختلفة وتفحصها والتقريب بينها .

7 في ضوء ما أسفرت عنه النتائج من وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التقمص الوجداني وكل من مقياس الإيثار والعفو واحتمالية العفو. فإن هذا يتطلب من المؤسسات الجامعية تدعيم وتشجيع المشاركات الوجدانية بين الأفراد بعضهم البعض مما يسهم بدرجة جيدة في تدعيم الإيثار بين الأفراد ، ومساعدتهم علي تجاوز الانتهاكات فيما بينهم مما يخفض من حدة الصراعات ويؤدي إلي نبذ العنف.

• قائمة المراجع :

أحمد زايد ، نجوى عبد المجيد ، عايدة فؤاد ، عاليه حبيب ، ومحمد الجوهرى (١٩٩٥). دراسات في علم الاجتماع الريفي والبدوي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد الخالق(١٩٩٣). استخبارات الشخصية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

أسامة سعد أبو سريع (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. سلسلة عالم المعرفة ، العدد(١٧٩) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.

بن فارس(١٩٩١). مقاييس اللغة . تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت : دار الجيل.

بن منظور(١٩٨٠). لسان العرب . القاهرة : دار المعارف.

رشاد عبد العزيز موسى (٢٠٠٣) : الإيثار وعلاقته بالصحة النفسية وبعض المتغيرات النفسية ، مجلة كلية التربية ، العدد (١١١) الجزء الثاني ، جامعة الأزهر ، القاهرة .

سهير عبد العزيز محمد (١٩٩١). دراسة ميدانية في علم الاجتماع البدوي. القاهرة : مكتبة دار المعارف.

صفوت فرج (١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية.القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

فؤاد أبو حطب ، أمال صادق (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة : الأنجلو المصرية.

فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، أمال صادق(١٩٩٣).التقويم النفسي. القاهرة : الأنجلو المصرية.

المعجم الوسيط(٢٠٠١). مجمع اللغة العربية. القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

Adolphs, R. (2001). The neurobiology of social cognition. Current Opinion in Neurobiology, 11, 231–239.

Adolphs, R., Damasio, H., Tranel, D., Cooper, G., & Damasio, A. (2000). A role for somatosensory cortices in the visual recognition of emotion as revealed by three-dimensional lesion mapping. The Journal of Neuroscience, 20, 2683–2690.

Aronfreed , J.(1970). The socialization of altruistic and sympathetic behavior: some theoretical and experimental analysis .In Macaulay , J., & Berkowitz , L., (Eds.), Altruistic and helping behavior (pp. 103-126).New York : Academic Press.

Ashton, M, Paunonen, S, Helmes, E.,& Jackson, D.(1998). Kin altruism reciprocal altruism and the big five personality factors. Evolution and Human Behavior , 19, 243-255.

Azarow,J.,Manley,M., Koopman, A., Platt-Ross, A., Butler, L., Spiegel, D.(2003). American expressions of altruism and generativity in the aftermath of the September, 11, Terrorist attacks. Psicología Política, (27), 37-58.

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social-cognitive theory. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

Barber , N.(2004). Kindness in a cruel world : the Evolution of Altruism .New York : Prometheus Books.

Barbetta , F.(2002). An exploration of the relationship between empathy, forgiveness others and self-forgiveness. PHD unpublished , Chestnut Hill College , Philadelphia , Pennsylvania.

Barclay, P. (2004). Trustworthiness and competitive altruism can also solve the "tragedy of the commons". Evolution and Human Behavior, 25, 209–220.

Baron-Cohen, S., Wheelwright, S.(2004). The empathy quotient: an investigation of adults with Asperger syndrome or high functioning autism, and normal sex differences. J. Autism Dev. Disord. 34 (2), 163–175.

Barr , J.(2005).The development of empathy in adolescents attending a just community alternative high school. PHD unpublished in Psychology, New York University.

Batson , C. (1991). The altruism question : Toward a social – psychological answer .Hillsdale , NJ: Erlbaum Publisher.

Batson , C.(1997). Self –other merging and the empathy –altruism hypothesis. Journal of Personality and Social Psychology , 73, 517-522.

Batson, C. (2002). Addressing the Altruism Question Experimentally. In Altruism and Altruistic Love: Science, Philosophy, and Religion in Dialogue, New York: Oxford Univ. Press.

Batson, C., &Ahmad, N., (1999). Two threats to the common good: self-interested egotism and empathy-induced altruism. Pers Soc Psychol Bull ,25 , 3-16.

Batson, C., Sager, K., Garst, E., Kang, M., Rubchinsky, K., & Dawson, K. (1997). Is empathy-induced helping due to self–other merging? Journal of Personality and Social Psychology, 73, 495–509.

Batson, C.,& Ahmad, N. (2001). Empathy - induced altruism in a prisoner's dilemma II: What if the target of empathy has defected? European Journal of Social Psychology, 31(1), 25-36.

Batson, D.& Shaw, L.(1991). Evidence for altruism: Toward a pluralism of prosocial motives .Psychological Inquiry , 2, 107-122.

Becker , P., & Dhingra , P.(2001). Religious involvement and volunteering : Implication for civil society .Sociology of Religion , 62(3), 315-335.

Belicki, K., DeCourville, N . Michalica, K., Stewart-Atkinson, T., &Williams, C.(2003). What does it mean to forgive ? Paper presented to the annual meeting of the Canadian Psychology associated , Hamilton, On.

Belicki, K., Rourke, J., & McCarthy, M. (2007). Potential dangers of empathy and related conundrums. In Malcolm, DeCourville, N.,& Belicki,K. (Eds.), Women's perspectives on the complexities of forgiveness (pp. 163–183). New York : Routledge .

Bell , J., Grekul , L., Lamba, N., Minas , C.,& Harrel , W.(1995). The impact of cost on students helping behavior .Journal of Social Psychology , 135, 49-56.

Berecz, J.(1998). Beyond shame and pain :forgiving yourself and others .Ohio :CSS Publishing.

Bereczkei, T., Birkas, B., & Kerekes, Z.(2010). Towards strangers in need: costly signaling in an industrial society. Evolution and Human Behavior, 31 , 95–103.

Bereczkei, T., Birkas, B., & Kerekes, Zs. (2007). Public charity offer as a proximate factor of evolved reputation-building strategy: An experimental analysis of a real-life situation. Evolution and Human Behavior, 28, 277−284.

Berry, J. , Worthington, E., O'Connor, L., Parrott, L., & Wade, N. (2005). Forgivingness, vengeful rumination, and affective traits. Journal of Personality review, 73, 1–43.

Berry, J., Worthington ,L., Parrott ,L., O'connor, L.,& Wade, N. (2001). Dispositional forgiveness: Development and construct validity of the transgression narrative test of forgiveness (TNTF). Personality and Social Psychology Bulletin, 27, 1277-1290.

Berthoz, S., Grèzes, J., Armony, J. , Passingham, R., & Dolan, R. (2006). Affective response to one's own moral violations. NeuroImage, 31(2), 945–950.

Blair, R. (2007). Empathy dysfunction in psychopathic individuals. In Farrow , T., & Woodruff, P. (Eds.), Empathy in mental illness (pp. 1–16). New York: Cambridge University Press.

Blau, P. (1964). Exchange and power in social life. New York: John Wiley and Sons.

Bohart , A., & Greenberg , L.(1997).Empathy : Where are we and where do we go from here. In Bohart , A., & Greenberg , l.(Eds.), Empathy Reconsidered : new directions in psychology (pp. 419-449).Washington , DC: American Psychological Association.

Bowles, S., & Gintis, H. (2004). The evolution of strong reciprocity: Cooperation in heterogenous populations. Theoretical Population Biology, 65, 17−28.

Brose , L., Rye , M., Lutz, C., & Ross , S.(2002). Forgiveness and the five-factor model of personality .Poster session presented at the 11

th annual convention of the American Psychological Association , Chicago.

Brose ,L., Rye ,M., Lutz-Zois , C., &Ross, S.(2005). Forgiveness and personality traits. Personality and Individual Differences, 39 , 35–46.

Brown , R.(2003). Measuring individual differences in the tendency to forgive: construct validity and links with depression . Personality and Social Psychology Bulletin , 29 , 759-771.

Brown, J., & Dunn, J. (1996). Continuities in emotional understanding from 3 to 6 years. Child Development, 67, 789–802.

Brown, L., Bradley, M.,& Lang, P. (2006). Affective reactions to pictures of in-group and out group members. Biol. Psychol. 71 (3), 303–311.

Brown, R., & Phillips, A.(2005). Letting by gones be by gones :Further evidence for the validity of the tendency to forgive scale . Personality and Individual Differences, 38, 627-638.

Brunel, F.,& Nelson, M.,(2000). Explaining gendered responses to “help-self” and “help-others” charity ad appeals: the mediating role of world-views. J Advert, 29 ,15-28.

Burnette, J. , Davis, D. Green, J., Worthington, E., & Bradfield, E. (2009). Insecure attachment and depressive symptoms: The mediating role of rumination, empathy, and forgiveness. Personality and Individual Differences, 46, 276–280.

Cardozo, B., Kaiser, R., Gotway, C. , & Agani, F. (2003). Mental health, social functioning, and feelings of hatred and revenge of Kosovar Albanians one year after the war in Kosovo. Journal of Traumatic Stress, 16, 351–360.

Chiao, J., Mathur, V., Harada, T., &Lipke, T. (2009). Neural basis of preference for human social hierarchy versus egalitarianism. Ann. N.Y. Acad Sci, 1167, 174–181.

Ciaramicoli ,A., & Ketcham , K.(2000).The power of empathy. New York .

Clark, M., &Mills , J.(1993).The difference between communal and exchange relationships : What it is and is not . Personality and Social Psychology Bulletin , 19, 684-691.

Cline, G.(2009) Predictive factors of emotional acceptance . PDH in Psychology . The Graduate College at the University of Nebraska.

Colby, A., & Damon, W. (1992). Some do care: Contemporary lives of moral commitment. New York : Free Press.

Constantine , M., & Gainor , K.(2001) Emotional intelligence and empathy : Their relation to multi-cultural counseling knowledge and awareness. Professional School Counseling , 5(2), 131-137.

Cosmides, L. (1989). The logic of social exchange: Has natural selection shaped how humans reason? Studies with the Wason selection task. Cognition, 31, 187–276.

Davis , M.(1980). Interpersonal reactivity index. St. Petersburg, Fl: Eckerd college .

Davis , M.,& Franzoi , S.(1991). Stability and changes in adolescent self-consciousness and empathy .Journal of Research in Personality , 25, 70-87.

Davis, M.(1983).Measuring individual differences in empathy : Evidence for a multidimensional approach .Journal of Personality &Social Psychology , 44, 113-126.

Davis, M.(1996). Empathy: A social psychology approach. Madison : Brown & Benchmark Publishers.

Davis, S. (1997). Psychology two. NJ: Prentice Hall.

De Paul , J., &Guibert ,M.(2008). Empathy and child neglect: A theoretical model. Child Abuse & Neglect, 32 , 1063–1071.

De Vignemont , F.,& Singer , T.(2006).The empathic brain :how , when and why ? Trends Cogn Sci , 10, 435-441.

De Waal, F.(2008). Putting the altruism back into altruism: the evolution of empathy. Annu. Rev. Psychol, 59 (1), 279–300.

Decety, J., &Grèzes, J.(2006). The power of simulation: imagining one's own and other's behavior. Brain Res. 1079 (1), 4–14.

Decety, J., &Jackson, P. (2004). The functional architecture of human empathy. Behav. Cogn. Neurosci. Rev. 3 (2), 71–100.

Dulin, P., Hill, R. , Anderson, J., & Rasmussen, D. (2001). Altruism as a predictor of life satisfaction in a sample of low-income older adult service providers. Journal of Mental Health & Aging, 7(3), 349-360.

Eckel, C. and Grossman, P. (2004). Giving to Secular Causes by the Religious and Nonreligious: An Experimental Test of the Responsiveness of Giving to Subsidies. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 33(2), 271–289.

Einolf , C.(2006). The roots of altruism : a gender and life course perspective. PHD unpublished. University of Virginia.

Eisenberg , N., & Fabes , P.(1998). Prosocial development .In Damon , W., & Eisenberg , N.(Eds.), Handbook of Child Psychology (5th ed ., Vol. 3, pp. 701-778).New York : Wiley.

Eisenberg , N., & Miller, P.(1987). The relation of empathy to prosocial and related behaviours .Psychological Bulletin , 101, 91-119

Eisenberg ,N., Carlo , G., Murphy , B., & Van Court , P.(1995). Prosocial development in late adolescence : A longitudinal study . Child Development , 66 , 1179-1197.

Eisenberg, N. (2000). Empathy and sympathy. In Lewis ,M., & Haviland-Jones , J (Eds.), Handbook of emotions (2nd ed., pp. 677–691). New York : Guilford Press .

Eisenberg,N.,&Fabes, R.(1999). Emotion, emotional–related regulation , and quality of socioemtional functioning .In Balter , L., &Tamis- LeMonda, C.(Eds.), Child Psychology : A handbook of contemporary issues (PP. 318-335). New York , Ny: Psycholgy Press.

Enright , R. &Fitzibbons, R.(2000).Helping clients forgive :An empirical guide for resolving anger and restoring hope. Washington, DC. American Psychological Association.

Enright, R., & the Human Development Study Group (1992) The moral development of forgiveness. In: Kurtines, W., & Gewirtz , J. (Eds.) Handbook of moral behavior and development (Vol. 1: 123–152), Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Enright, R., Santos, M.,& Mobuk, R.(1989). The adolescent as forgiver. Journal of Adolescent, 12, 95-110.

Exline , J., Worthington, E., Hill, P.,& McCullough , M.(2003). Forgiveness and justice :A research agenda for social and personality psychology . Personality and Social Psychology Review, 7(4), 337-348.

Farrow, T. (2007). Neuroimaging of empathy. In Farrow, T., & Woodruff, W. (Eds.), Empathy in mental illness. Cambridge University Press, pp. 201–216.

Farrow,T. , Zheng, Y., Wilkinson, I. , Spence, S., Deakin, J. ,& Tarrier, N. (2001). Investigating the functional anatomy of empathy and forgiveness. Neuroreport : For Rapid Communication of Neuroscience Research, 12, 2433–2438.

Fehr, E., Fischbacher, U.,& Ga¨ chter, S.(2002). Strong reciprocity, human cooperation and the enforcement of social norms. Hum. Nat. 13, 1–25.

Fehr, E.,& Fischbacher, U.(2003). The nature of human altruism. Nature, 425, 785–791.

Fiddick, L., Cosmides, L., & Tooby, J. (2000). No interpretation without representation: The role of domain-specific representations and inferences in the Watson selection task. Cognition, 77, 1–79.

Fincham , F., Paleari , F., & Regalia , C.(2002).Forgiveness in marriage : the role of relationship quality ,attributions , and empathy . Personal Relationships , 9(1), 27-37.

Findlay, L. , Girardi, A., & Coplan, R. (2006). Links between empathy, social behaviour, and social understanding in early childhood. Early Childhood Research Quarterly, 21(3), 347–359.

Flanigan , B.(1996). Forgiving yourself : A step by step guide to making peace with your mistake and getting on with your life . New York :Simon & Schuster Macmillan.

Gable, S. , & Haidt, J. (2005). What (and why) is positive psychology? Review of General Psychology, 9, 103–110.

Gault, B. , & Sabini, J. (2000). The roles of empathy, anger, and gender in predicting attitudes toward punitive, reparative, and preventative public policies. Cognition and Emotion, 14, 495–520.

George , D., Carroll , P., Kersnick , R., & Calderon , K.(1998). Gender –related patterns of helping among friends .Psychology of Women Quarterly , 22 , 685-704.

Gerstel, N. (2000). The third shift: gender and care work outside the home . Qualitative Sociology, 23, 467-483.

Gintis, H., Smith, E., &Bowles, S.(2001). Costly signaling and cooperation. J. Theor. Biol ,213, 103–119.

Gittell, R. & Tebaldi, E. (2006). Charitable Giving: Factors Influencing Giving in U.S. States. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 35(4):721–736.

Goertzen, L.(2002). Conceptualizing forgiveness within the context of a reversal theory framework : the role of personality , motivation and emotion . Unpublished PHD, University of Windsor, Canada.

Grunberg, N., Maycock ,V., &Anthony , B. (1985). Material altruism in children. Basic and Applied Social Psychology , 6(1), 1-11.

Hall , J., & Fincham , F.(2005). Self- forgiveness : the stepchild of forgiveness research . Journal of Social and Clinical Psychology , 24, 621-637.

Hamilton, W. (1964a). The genetical evolution of social behaviour. I. Journal of Theoretical Biology, 7, 1–16.

Hamilton, W. (1964b). The genetical evolution of social behaviour. II. Journal of Theoretical Biology, 7, 17–52.

Harris,A.,Thoresen, C., & Lopez, S.(2007). Integrating positive psychology into counseling : Why and (when appropriate)how . Journal of Counseling & Development , 85, 3-13.

Hartley , C.(2006). An altruistic approach to social skills education in high schools . PHD in Education , University of Laverne.

Hein, G., Singer, T. (2008). I feel how you feel but not always: the empathic brain and its modulation. Curr. Opin. Neurobiol. 18 (2), 153–158.

Hill, E. (2001). Understanding forgiveness as discovery: Implications for marital and family therapy. Contemporary Family Therapy, 23, 369–384.

Hodgson, L. , & Wertheim, E. (2007). Does good emotion management aid in the process of forgiving? An examination of the role of multiple dimensions of empathy in the relationship between emotion management and forgiveness of self and others. Journal of Social and Personal Relationships, 24, 931–949.

Hoffman , M.(2000). Empathy and moral development : implications for caring and justice .New York : Cambridge University Press.

Holeman , V.(1999). Mutual forgiveness: A catalyst for relationship transformation in the moral crucible of marriage. Marriage and Family A Christian Journal, 2(2), 147-157.

Hupfer, M.,(2006). Helping me, helping you: self-referencing and gender roles in donor advertising. Transfusion ,46 , 996- 1005.

Independent Sector.(2003).Experience at Work: Volunteering and Giving Among Americans Fifty and Over. Washington, DC: Independent Sector.

Jeffries , V.(1998). Virtue and the altruistic personality .Sociological Perspectives , 41, 151-167.

Jolliffe , D., & Farrington , D.(2006). Development and validation of the Basic Empathy Scale. Journal of Adolescence, 29 , 589–611

Jolliffe , D.,& Farrington ,D.(2004).Empathy and offending :A systematic review and meta-analysis .Aggress Violent Behav, 9 , 441-476.

Karremans , J., Vanlange , P., Ouwekerk , J., & Kluwer, E.(2003). When forgiving enhances Psychological well –being : the role of interpersonal commitment. Journal of Personality and Social Psychology ,84, 1011-1026.

Keung , H.(2003). The relationship of the family social environment , peer influences and peer relationships to altruistic orientation in Chinese children . The Journal of Genetic Psychology , 164(3), 267-274.

Klein, K. , & Hodges, S. (2001). Gender differences, motivation, and empathic accuracy: When it pays to understand. Personality and Social Psychology Bulletin, 27, 720–730.

Kmiec , S.(2009) An Analysis of Sex Differences in Empathy and Forgiveness. MA in Psychology, The Faculty of the Department of Psychology , East Carolina University.

Konstam , V., Chernoff , M.,& Deveney , S.(2001). Toward forgiveness : the role of shame , guilt , anger and empathy . Counseling and Values , 46, 26-39.

Korchmarosi, J., &Kenny , D.(2007). Emotional closeness as a mediator of the effect of genetic relatedness on altruism . American Psychological Society , 12(3), 262-265.

Krebs, D.(1991). Altruism and egoism : A false dichotomy? Psychological Inquiry , 2, 137-139.

Krueger, D.(2003). Evolution and altruism combining psychological mediators with naturally selected tendencies. Evolution and Human Behavior, 24 ,118–125.

Krueger, R. , Hicks, B. , & McGue, M. (2001). Altruism and antisocial behavior: Independent tendencies, unique personality correlates, distinct etiologies. Psychological Science, 12(5), 397-402.

Kulik, L.(2002).Perceived effects of voluntarism on marital life in late adulthood .Journal of Sociology and Social Welfare , 29(2), 35-51.

Ladd, E. (1999). The Ladd Report. New York: Free Press.

Lamm, C., Batson, C., &Decety, J., (2007). The neural substrate of human empathy: effects of perspective-taking and cognitive appraisal. J. Cogn. Neurosci, 19 (1), 42–58.

Lasaleta , J.(2007). Shame , guilt and forgiveness the relationship between self-conscious emotions and propensity to forgive .PHD in Psychology , York University , Toronto.

Lawler, K., Younger, J., Piferi, R., Billington, E., Jobe, R., Edmondson, K., &Jones, W.(2003). A change of heart : cardiovascular correlates of forgiveness in response to interpersonal conflict. Journal of Behavioral Medicine,26(5),373-393.

Litvack-Miller, W., McDougall, D., & Romney, D. (1997). The structure of empathy during middle childhood and its relationship to prosocial behavior. Genetic, Social, and General Psychology Monographs, 123, 303–324.

Macaskill,A.,Maltby,J.,&Day, L.(2002).Forgiveness of self and others and emotional empathy. Journal of Social Psychology,142,663–667.

Malcolm , W.,& Greenberg ,L.(2000). Forgiveness as a process of change in individual Psychotherapy. In Mccullough, M.,

Pargament , K., & Thoresen, C.(Eds.), Forgiveness : Theory , research and practice (PP. 179-202), New York: Guilford.

Markman , L.(2002). The impact of school culture on adolescents ' Prosocial motivation. Dissertation Abstract International : Section B :The sciences & Engineering , 62 , 6024.

McAdams, D., & de St. Aubin, (Eds), (1998). Generativity and adult development: How and Why We Care for the Next Generation. Washington, DC : American Psychological Association.

McAdams, D., Ann ,D., de St. Aubin, & Elizabeth, M. (1997). Stories of commitment: The psychosocial construction of generative lives. Journal of Personality and Social Psychology, 72(3), 678-694

McCullough ,M .(2000).Forgiveness as human strength : Theory , measurement and links to well-being. Journal of Social and Clinical Psychology, 19, 43-55.

McCullough ,M .,&Witvliet , C.(2002). The Psychology of forgiveness . In Synder , C., & Lopez , S.(Eds.), Handbook of positive Psychology (PP. 446-458), New York: Oxford University.

McCullough ,M.(2001).Forgiveness, Who does it and how do they do it ? American Psychological Society, 10, 194-197.

McCullough, M. , Exline, J. , & Baumeister, R. (1998c). An annotated bibliography of research on forgiveness and related concepts. In Worthington, E. (Ed.), Dimensions of forgiveness (pp. 193-317). Philadelphia: Templeton Foundation Press.

McCullough, M. , Fincham, F. , & Tsang, J. (2003). Forgiveness, forbearance, and time: The temporal unfolding of transgression-related interpersonal motivations. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 540–557.

McCullough, M. , Rachal, K. , Sandage, S. , Worthington, E. , Brown, S. & Hight, T. (1998b). Interpersonal forgiving in close relationships II: Theoretical elaboration and measurement. Journal of Personality and Social Psychology, 75, 1586–1603..

McCullough, M., Rachal, K. , Sandage, S.,Worthington, E., Brown, S. , & Hight, T. (1998a). Interpersonal forgiving in close relationships: II. Theoretical elaboration and measurement. Journal of Personality and Social Psychology, 73, 321-336

Milinski, M., Semmann, D., &Krambeck, H.(2002). Reputation helps solve the ‘tragedy of the commons’. Nature, 415, 424–426.

Milinski, M., Semmann, D., Bakker, T., & Krambeck, H. (2001). Cooperation through indirect reciprocity: Image scoring or standing strategy? Proceedings of Royal Society, 268, 2495−2501.

Monroe, K. (2002). Explicating Altruism. In Altruism and Altruistic Love: Science, Philosophy and Religion in Dialogue, Post, S.,

Underwood, A., Schloss ,J., & Hurlbut, W.(Eds.), 106-122. New York: Oxford Univ. Press.

Moore , B.(1990).The origins and development of empathy .Motivation and Emotion ,14 , 75-80.

Morse, J., Anderson, G., Bottorff, J., Yonge, O., O'Brien, B.,& Solberg, S., (1992). Exploring empathy: a conceptual fit for nursing practice? Image J Nurs Sch ,24 , 273–280.

Mount, J.(2001).Why donors give. in Steven , O. (Ed.), The nature of the nonprofit Sector. Boulder, Colorado: Westview, 331-7.

Mutchler, J., Burr, B., &Caro, F. (2003). From paid worker to volunteer: Leaving the paid workforce and volunteering in later life. Social Forces , 81(4), 1267-1293.

Nakao,H.,&Itakura,S.(2009).An Integrated View of Empathy: Psychology, Philosophy, and Neuroscience. Integr Psych Behav ,43,42–52

Newberg, A., D'Aquili , E., Newberg, S.,& Demarici, V.(2000). The neuropsychological correlates of forgiveness. In McCullough , M., Pargament , K., & Thoresen, C.(Eds.), Forgiveness : theory , research and practice (PP.91-110), New York: Guilford.

Nussbaum, M.(2001).Upheavals of thought : the intelligence of emotions. Cambridge : Cambridge University Press.

Oliner , S.(2003). Do unto others : extraordinary acts of ordinary people .Boulder , Co : Westview Press.

Olsson, A., &Ochsner, K. (2008). The role of social cognition in emotion. Trends Cogn. Sci, 12 (2), 65–71.

Paleari, F. , Regalia, C., & Fincham, F. (2005). Marital quality, forgiveness, empathy, and rumination: A longitudinal analysis. Personality and Social Psychology Bulletin, 31, 368-378.

Park , J., & Smith , C.(2000).To whom much has been given , religious capital and community voluntarism among churchgoing protestants .Journal for the Scientific Study of Religious , 39(3), 272-286.

Paul, A.,& Lange,V.(2008).Does Empathy Trigger Only Altruistic Motivation? How About Selflessness or Justice? Emotion, 89 (6) 766-774.

Penner, L., (2002). Dispositional and Organizational Influences on Sustained Volunteerism: An Interactionist Perspective. Journal of Social Issues, 58 (3), 447-67.

Pithers , W.(1999). Empathy .Journal of Interpersonal Violence , 14 , 257-285.

Post , S., Johnson , B., McCullough , M., & Schloss , J.(2003). Research on Altruism and love :an annotated bibliography of major

studies in psychology , evolutionary biology and theology .Philadelphia : Templeton Foundation Press.

Preston, S., &de Waal, F.(2002). Empathy: its ultimate and proximate bases. Behav. Brain Sci. 25 (1), 1–20 .

Rachlin, H., & Jones, B.(2008). Altruism among relatives and non-relatives. Behavioural Processes, 79 , 120–123.

Ramia, P.(2005).Developing altruism and empathy in Ecuadorian college students :Impact of a mandatory service –learning course. PHD unpublished , School of Education Boston University .

Rangganadhan , A., &Todorov , A. (2010). Personality and self – forgiveness : the roles of shame , guilt , empathy and conciliatory behavior .Journal of Social and Clinical Psychology , 29(1), 1-22.

Rhoads, S. (2004). Taking sex differences seriously. San Francisco: Encounter Books.

Ristovski,A.,&Werthein,E.(2005).The effects of source of compensa - tion and trait empathy on forgiveness and satisfaction with outcome in the criminal context .Australian Psychologist,40, 63-69.

Rizkalla , L.,Wertheim ,E.,&Hodgson ,L.(2008). The roles of emotion management and perspective taking in individuals' conflict management styles and disposition to forgive .Journal of Research in Personality. In Press. On line ScienceDirect.

Rooney, P., Steinberg, K., and Schervish, P. (2004). Methodology Is Destiny: The Effect of Survey Prompts on Reported Levels of Giving and Volunteering. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 33(4), 628–654.

Root ,L.,& McCullough, M. (2007). Low-cost interventions for promoting forgiveness. In L'Abate, L.,(Ed.), Low-cost approaches to promote physical and mental health: Theory, research, and practice (pp. 415-434). New York: Springer Science + Business Media.

Rossi, A., (2001). Caring and doing for others: Social responsibility in the domains of work, family, and community. Chicago: University of Chicago Press.

Ruby, P., & Decety, J. (2004). How would you feel versus how do you think she would feel? A neuroimaging study of perspective taking with social emotions. Journal of Cognitive Neuroscience, 16,988–999.

Rueckert, L., & Pawlak, T. (2000). Individual differences in cognitive performance due to right hemisphere arousal. Laterality, 5, 77–89.

Rushton,J., Chrisjohn, R ., & Fekken, G. (1981).The Altruistic Personality and the Self-Report Altruism Scale. Personality and individual differences, 2, 293-302.

Rye, M., Loiacono, D., Folck, C. , Olszewski, B. , Heim, T., & Madia, B. (2001). Evaluation of the psychometric properties of two forgiveness scales. Current Psychology, 20, 260–277.

Sandage , S.(2005).Inter-subjectivity and the many faces of forgiveness : commentary on paper by Stephen Wangh . Psychoanalytic Dialogues , 15 , 17-32.

Sandage , S., Worthington, E., Hight, T., & Berry, J.(2000). Seeking forgiveness: Theoretical context and an initial empirical study . Journal of Psychology and Theology, 28, 21-35.

Schieman, S., & Van Gundy, K. (2000). The personal and social links between age and self-reported empathy. Social Psychology Quarterly, 63, 152–174

Schroeder , D., Louis , A., John , F., &Gane , A.(1995). The psychology of helping and altruism , in Philip, G. (Ed.), McGraw Hill series on socially psychology . San Francisco : McGraw Hill.

Seligman , M. & Csikszentmihalyi , M.(2000). Positive psychology :An introduction .American Psychologist, 55, 5-14.

Seligman , M.(2002). Authentic happiness : using the new positive Psychology to realize your potential for lasting fulfillment , New York , Free Press.

Sells, J., & Hargrave , T.(1998). Forgiveness :A review of the theoretical and empirical literature. Journal of Family Therapy , 20, 21-36.

Selman , R.(1980).The growth of interpersonal understanding .New York :Academic Press.

Semmann, D., Krambeck, H., & Milinski, M. (2005). Reputation is aluable within and outside one's social group. Behavioral Ecology and sociobiology, 57, 611−616.

Shamay-Tsoory, S. , Tomer, R., Berger, B. , & Aharon-Peretz, J.(2003).Characterization of empathy deficits following prefrontal brain damage: The role of the right ventromedial prefrontal cortex. Cognitive Neuroscience, 15, 324–337.

Simpson , B., &Willer , A.(2008). Altruism and indirect reciprocity : The interaction of person and situation in prosocial behavior , social , psychology .Quarterly , 71(1), 37-52.

Singer, T., Seymour, B., O'Doherty, J., Stephan, K., Dolan, R.,& Frith, C.(2006).Empathic neural responses are modulated by the perceived fairness of others. Nature, 439 (7075), 466–469.

Sinha, R.(2008).Road to forgiveness : the influence of individual differences ,a apology and perspective taking. MA Unpublished , Department of Psychology , Michigan State University .

Smith, E.(2000). Human cooperation : perspectives from behavioral ecology. In Hammerstein, P. (Ed.), Genetic and Cultural Evolution of Cooperation (pp. 401−428). Cambridge, MA: MIT Press.

Smith, T.(2003).Altruism in Contemporary America: A Report from the National Altruism Study. Chicago: National Opinion Research Center.

Sober, E. (2002). The ABCs of altruism. In Post, L., Underwood, L., Schloss,J. & Hurlbut , W. (Eds.), Altruism & altruistic love (pp. 17-28). London: Oxford University Press.

Spain, D. (2001). How women saved the city. Minneapolis: University of Minnesota Press.

Staub , E.(1987). Commentary on part 1. In Eisenberg , N., & Strayer , N.(Eds.), Empathy and its development (PP. 103-115). New York: Cambridge University Press.

Steele ,W., Schreiber , G., Guiltinan ,A., Glynn ,S., Wright., D & Kessler, D.(2008). The role of altruistic behavior, empathetic concern, and social responsibility motivation in blood donation behavior. Transfusion, Vol. 48, 43-54.

Stewart-Williams , S.(2007).Altruism among kin vs. nonkin: effects of cost of help and reciprocal exchange. Evolution and Human Behavior , 28 ,193– 198

Stutz , F., & Crispino , M. (2007). Empathy as an Indicator of Subsequent Altruistic Behavior. Journal of Undergraduate Psychological Research , Vol. 2 , 6-10.

Takahashi, N., & Mashima, R. (2006). The importance of subjectivity in perceptual errors on the emergence of indirect reciprocity. Journal of Theoretical Biology, 243, 418−436.

Tangney , J., Fee , R., Reinsmith , C., Boone , A., & Lee , J.(2000). Assessing individual differences in the propensity to forgive . Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association .Boston , MA.

Tankersley , D., Stowe ,C.,& Huettel , S.(2007). Altruism is associated with an increased neural response to agency . Nature Neuroscience, 10 (2) , 150-151.

Thoits, P.,& Hewitt, H. (2001). Volunteer work and well-being. Journal of Health and Social Behavior, 42,115-131.

Thomas , G.(2000). The forgiveness factor .Christianity Today , 44, 38-45.

Thompson , L., Snyder , C., Hoffman , L., Michael , S., Rasmussen , H., Sillings , L., et al .(2005).Dispositional forgiveness of self , others and situations .Journal of Personality , 73 , 2, 313-359.

Toppe, C., Kirsch, A., &Michel ,T.(2001). Giving and volunteering in the United States: Findings from a national survey. Washington, DC: Independent Sector.

Toussaint, L., & Webb , J.(2005).Gender differences in the relationship between empathy and forgiveness . Journal of Social Psychology , 145, 673-685.

Trivers, R. (1971). The evolution of reciprocal altruism. Quarterly Review of Biology, 46, 35–57.

Viadero , D.(2004). Declaration calls for more caring environments in schools. Education Week , 8, p.10.

Wallace , H., Exline , J., & Baumeister, R.(2008). Interpersonal consequences of forgiveness. Dos forgiveness deter or encourage repeat offences ? Journal of Experimental Social Psychology , 44, 453-460.

Welton , G., Hill, P., & Seybold , K.(2008).Forgiveness in the Trenches: Empathy, Perspective Taking, and Anger. Journal of Psychology and Christianity , 27(2) , 168-177

Wilson, J., and Musick ,M.(1997). Who cares? Towards an integrated theory of volunteer work. American Sociological Review, 62(5), 694-713.

Witvliet, C., Ludwig, T., Vander, A., &Laon, K.(2001). Granting forgiveness or harboring grudges implications for emotion, physiology and health, Psychological Science, 12, 117-123.

Worthen , M.(2000).The role of empathy in adolescent friendship . Dissertation abstract international : Section B: The Sciences and Engineering , 61(2-B), 1116.

Worthington, E. (2001). Five steps to forgiveness. New York :Crown. Luskin, F. (Ed.), Forgive for good. San Francisco: Harper.

Worthington, E. (Ed.). (2005). Handbook of forgiveness. New York: Routledge.

Wright , R.(1995). The evolution of despair .Time , 146(9), 50-57.

Zechmeister, J. , & Romero, C. (2002). Victim and offender accounts of interpersonal conflict: Autobiographical narratives of forgiveness and unforgiveness. Journal of Personality and Social Psychology, 82, 675-686.

Zethren , K.(2002).A two – dimensional model of cognitive empathy: Anm empirical study .PHD unpublished , Faculty of Graduate School , University of Southern California.

******